تحليل ما بعد الاستعمار في فيلم "ذيب" (نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد)

البحث العلمي

إعداد الطالب:
فضيلة أخت ريندا
الرقم الجامعي: ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٧

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

٢٠٢٥ م

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تحليل ما بعد الاستعمار في فيلم "ذيب" (نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الجامعية الأولى

في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

إعداد الطالبة :

فضيلة أخت ريندا

الرقم الجامعي : ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٧

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

مايو ٢٠٢٥ م

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

رسالة الموافقة من المشرف

تحليل ما بعد الاستعمار في فيلم "ذيب" (نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط اللازمة النهائية للحصول على الدراجة الجامعية الأولى
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية
بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

إعداد الطالب:

فضيلة أخت ريندا

الرقم الجامعي: ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٧

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرف

الدكتور مسكود الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٢١٠١٩٩٨٠٣١٠٠١

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

رسالة القرار من المناقشين

تحليل ما بعد الاستعمار في فيلم "ذيب" (نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد)

البحث العلمي

قد تمت المناقشة علي هذا البحث العلمي أمام المناقشة وقررت اللجنة بنجاح الباحثة وقبول بحثها العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة, ويستحق صاحبتها للدرجة العلمية "S.Hum"

اليوم : الخميس

التارخ : ١٢ من يوني ٢٠٢٥

أعضاء لجنة المناقشة

الرئيسة	السكرتير
زعيمة الأصفياء الماجستير	فتاح جمال الدين الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨٩٠٤١٨٢٠١٩٠٣٢٠٠٩	رقم التوظيف: ١٩٩٠٠٣١٩٢٠١٩٠٣١٠٠٧

المتحن:

١. الدكتور عبد الرشيد الماجستير ( )

٢. الدكتور مسكود الماجستير ( )

ويصدقه عميد كلية أصول الدين والآدب والعلوم الإنسانية

عميد الكلية

الأستاذ الدكتور آخذ الأبرار الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٦٢٠٠٠٠٠٣

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الشعار

"وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ"[1]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

[1] القرآن الكريم، سورة هود، الآية ١١٣

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الإهداء

الحمد لله الذي أنعم على الباحثة بفضله ورحمته، حتى تمكنت للباحثة للإتمام هذا البحث العلمي على أحسن صور، بعنوان **"تحليل ما بعد الاستعمار في فيلم "ذيب" (نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد)"** قد أُعد كأحد المتطلبات الأكاديمية لنيل درجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر.

خلال رحلة إنجاز هذا البحث، تلقت الباحثة الكثير من الدعم والمساندة والتشجيع من عدة جهات. وبناءً على ذلك، ومن منطلق الاحترام والامتنان، تود الباحثة أن تتقدم بالشكر إلى:

١. أمي العزيزة ديان صفينا التي لا تزال تدعو لي دائمًا بأن يُرضي الله عني، وتمنحني البركة والتيسير في كل أموري، وإلى المرحوم أبي عبد الحليم الذي بلا شك، كان في حياته يدعو أن يكون ابنه نافعًا للناس.

٢. كما أُهديها أيضًا إلى جميع أصدقائي و خاصة محمد نشيخ القشيرى الذين شجعوني حتى لا أتقاعس عن إتمام هذا البحث. باختصار، أنا أُحبهم جميعًا من أعماق قلبي.

وأخيرًا، شعرت الباحثة أن الكتابة العلمي هذا البحثَ لا يخلو من النقص، ولذلك رجت الباحثة الملاحظات والاقتراحات للقارئين تحسين هذا العمل في المستقبل. تسأل الله أن يجزي كل مَن قدَّم العَون والدَعم والتوجيه للباحثة خير الجزاء، وأن يضاعف لهم الأجر والثواب. آمين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R
digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

كلمة الشكر

الحمدُ لله الذي له الحمدُ وحده، وبفضلِه ورحمتِه وهدايتِه, لقد انتهت الباحثة كتابة هذا البحثِ العلمي بعنوان: *"تحليل ما بعد الاستعمار في فيلم "ذيب" (نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد)"* ، بكل يُسرٍ وسهولة.

والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ صلى الله عليه و سلم، وعلى آله وصحبِه أجمعين. ونسألُ اللهَ أن ننالَ شفاعتَه يوم القيامة، آمين.

و شعرت الباحثة اتمام هذا البحث العلمى يتم تحققها المساعدة ومساهمة جميع الأطراف. ولذلك قدّمت الباحثة بخالصِ الشكرِ والامتنانِ إلى.:

١. فضيلة المحترم، رئيس جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمير الأستاذ الدكتور الحاج حفني الماجستير.
٢. فضيلة الكريم، عميد كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية الأستاذ الدكتور آخذ الأسرار الماجستير الذي قد دبر كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية.
٣. فضيلة المحترمة، رئيسة قسم اللغة العربية وأدبها زعيمة الأصفياء الماجستير.
٤. فضيلة المحترم، الأستاذ مسكود الماجستير، كمشرف هذا البحث، الذي قد أفادني بالتوجيهات و الإرشادات القيمة في هذا البحث العلمي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٥. جميع الأساتذة والأستاذات الأفاضل في قسم اللغة العربية وأدبها، الذين لهم دور كبير في نشر العلم وتربية الطلاب، والذين ما بخلوا علينا بعلمهم الواسع وتجاربهم المفيدة، فلهم منا جميعًا كل الاحترام والتقدير والامتنان.

و أخرا فإن كتابة هذا البحث العلمي لم تكن كاملة, و ترجوا الباحثة الإقتراحات و الإنتقادات لإتمام هذا البحث العلمي.

جمبر, ٢٤ مايو ٢٠٢٥

فضيلة أخت ريندا

رقم جامعي: ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٧

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ملخّص البحث

فضيلة أخت ريندا, ٢٠٢٥: "تحليل ما بعد الاستعمار في فيلم "ذيب" (نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد)

هذا البحث عن تحليل تمثيل الثقافة الشرقية في فيلم Theeb ٢٠١٤ (للمخرج ناجي أبو نوار)، من خلال منظور نظرية الاستشراق التي وضعها إدوارد سعيد. تدور أحداث الفيلم خلال الحرب العالمية الأولى في منطقة الشرق الأوسط، ويروي قصة طفل بدوي يعيش في خضم التحولات التي جلبها الاستعمار.

يركّز هذا البحث على دراسة كيفية تصوير الثقافة البدوية وعلاقات القوة بين الشرق والغرب في الفيلم، وكذلك فحص ما إذا كان الفيلم يشكل شكلًا من أشكال المقاومة للسردية الاستعمارية السائدة في الخطاب الغربي. تُستخدم نظرية الاستشراق كإطار تحليلي لفهم كيفية بناء صورة "الشرق" في السينما، ومدى إعادة إنتاج الفيلم للسردية الاستعمارية الغربية أو تحديها.

ويعتمد البحث على المنهج الوصفي النوعي باستخدام تحليل الخطاب، والتحليل البصري، والتحليل السردي لمشاهد الفيلم وشخصياته. تشير نتائج البحث إلى أن فيلم Theeb لا يقدّم فقط الثقافة البدوية بشكل أصيل من وجهة نظر داخلية، بل يُظهر أيضًا مقاومة للصور النمطية الاستشراقية من خلال عرض المجتمع المحلي كفاعل نشط وليس كموضوع سلبي للاستعمار.

يُبرز الفيلم التوتر بين السلطة الاستعمارية والهوية المحلية، ويؤكد على أهمية الصوت الداخلي في تشكيل السردية الثقافية للشرق. يساهم هذا البحث في إثراء دراسات ما بعد الاستعمار والدراسات السينمائية، خاصة في فهم كيف يمكن للسينما أن تكون وسيلة فعالة لمقاومة الخطاب الهيمني السائد.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق، Theeb، إدوارد سعيد، ما بعد الاستعمار، تمثيل الثقافة، الاستعمار.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الفهرس

صفحة الموضوع ..... أ

رسالة الموافقة من المشرف ..... ب

رسالة القرار من المناقشين ..... ج

الشعار ..... د

الإهداء ..... هـ

كلمة الشكر ..... و

ملخّص البحث ..... و

الفهرس ..... ط

الباب الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث ٤

د. فوائد البحث ٤

هـ. تعريف المصطلاحات ٧

و. هيكل البحث ٨

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الثاني: الدراسة المكتوبية

أ. الدراسة السابقة ٩

ب. الدراسة النظرية ١٥

١. علم الاجتماع الأدبي ١٥

٢. ما بعد الاستعمار ونظرية الإستشراق لإدوارد سعيد ١٨

٣. الأيديولوجيا ٢٧

٤. فيلم "ذيب" في السياق ما بعد الاستعمار ٢٩

الباب الثالث: منهجية البحث

أ. المدخل و نوع البحث ٣٥

ب. مصادر البيانات ٣٦

ج. تقنية جمع البيانات ٣٧

د. تحليل البيانات ٣٨

هـ. مراحل البحث ٣٩

و. تقنية صحة البيانات ٤٠

الباب الرابع: عرض البيانات و تحليلها

أ. الملخص ٤١

ب. السيرة الذاتية ٤٣

١. إدوارد ودي سعيد ٤٣

٢. ناجي أبو نوار ٤٥

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ج. تحليل فيلم "ذيب" من منظور نظرية الاستشراق.....٤٨

١. قام المخرج بتفكيك الاستشراق ٤٩

٢. تمثيل الثقافة الشرقية ومقاومة السرد الاستعماري.....٥٠

٣. البيئة الطبيعية كهوية للشرق: مقاومة رمزية للخطاب الاستشراقي.....٥٥

٤. غياب الشخصية البيضاء الرئيسية: إستراتيجية تفكيك سردية المنقذ الغربي ٦٠

٥. المقاومة ضد السردية الاستعمارية: التحايل السينمائي في "ذيب" ٦٧

٦. السردية الهدامة: انتصار الرؤية المحلية.....٧١

٧. علاقات السلطة بين المجتمع المحلي والاستعمار ٧٣

الباب الخامس: الإختتام

أ. الخلاصة.....٧٦

ب. الاقتراحات.....٧٨

المراجع **٧٩**

إقرار الباحثة **٨٢**

سيرة ذاتية **٨٣**

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يُعتَبَر ما بعد الاستعمار أحد المناهج النقدية التي تُسلِّط الضوء على الآثار العميقة التي خلّفها الاستعمار في المجتمعات، والثقافات، والهويات المحلية. ويهدف هذا المنهج إلى تحليل كيف تركت القوى الاستعمارية بصماتها في مختلف المجالات، ليس فقط في النظام السياسي والاقتصادي، بل أيضًا في التمثيل الثقافي، والسرد التاريخي، والعلاقات الاجتماعية التي نشأت بين المستعمِر والمستعمَر .يركّز هذا المنهج على تفكيك الخطاب الاستعماري الذي تم إنشاؤه لدعم الهيمنة الثقافية والسياسية على الشعوب المحتلة، مع السعي لاستكشاف الطرق التي تُعيد بها المجتمعات المحلية بناء هويتها ومقاومة التأثير الاستعماري.[٢] ومن الوسائل الفعالة في عكس الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع: السينما. فباعتبارها منتجًا ثقافيًا، غالبًا ما تعكس الأفلام وجهة نظر صانعيها، بشكل مباشر أو غير مباشر .ومن بين الأعمال التي تستحق الدراسة من منظور ما بعد الاستعمار هو فيلم "ذييب" (٢٠١٤) من إخراج المخرج الأردني ناجي أبو نوار. [٣] تدور أحداث الفيلم خلال الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط، ويسلط الضوء على

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٢ Robert J. C. Young, Postcolonialism: A Very Short Introduction (Oxford University Press, ٢٠٠٣)

٣ ذيب: A Film of Survival," Film Studies Journal ١٥, no. ٢ (٢٠١٦): ١٠١-١١٥.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

التفاعل والتوتر بين الثقافة العربية المحلية والقوى الاستعمارية الغربية، وخاصة البريطانية التي كانت تسعى في ذلك الوقت إلى توسيع نفوذها في المنطقة.

في هذا السياق، تُعد نظرية الاستشراق التي قدّمها إدوارد سعيد عام ١٩٧٨ من الأسس المهمة لفهم الخطابات التي تنتجها الغرب عن الشرق. في كتابه "الاستشراق"، أوضح سعيد أن الشرق غالبًا ما يُصوَّر في الأدب والفن والخطاب الأكاديمي الغربي على أنه "الآخر" الغريب والمختلف، ويُعطى صفات سلبية مثل التخلف واللاعقلانية. هذه التمثيلات ليست محايدة، بل هي جزء من استراتيجية أيديولوجية تهدف إلى تبرير الهيمنة الاس تعمارية. [٤]

تعكس النظرة الاستشراقية الشرق ككيان في مرتبة أدنى يُستخدم لتأكيد تفوق وتقدم الغرب، مما يجعل الشرق موضع مراقبة وحكم واستغراب. وفي مجال السينما، تُعد نظرية الاستشراق أداة تحليلية لفهم كيفية تصوير الشرق كفضاء خيالي يعيد إنتاج أو يتحدى السرد الاستعماري. وغالبًا ما تُستخدم الصور النمطية في السينما لتقديم "الشرق" بطريقة تعزز الفروق الثقافية والاقتصادية بين الشرق والغرب [٥]. ولكن في السنوات الأخيرة، ظهرت أعمال سينمائية من إنتاج صانعي أفلام من الشرق الأوسط تسعى إلى إعادة تعريف هذا السرد وتمثيل الهوية الثقافية من منظور محلي. ومن بين هذه الأعمال، يبرز فيلم "ذيب" كتجربة فريدة تمزج بين السرد المحلي والوعي بتأثير الاستعمار. تدور أحداث الفيلم في الشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى، ويروي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٤ Edward Said, *Orientalism* (New York: Pantheon Books, ١٩٧٨), ١٢.
٥ Edward Said, *Culture and Imperialism* (New York: Vintage Books, ١٩٩٣), ٤٥

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

قصة طفل بدوي يُدعى "ذييب" ينطلق في رحلة خطيرة وسط تغيّرات سياسية واجتماعية كبيرة ناتجة عن تدخل القوى الاستعمارية. [٦]

ورغم أن الفيلم يُظهر العناصر الثقافية التقليدية للبدو، إلا أنه لا ينفصل عن السياق الأوسع الذي يتحدد بوجود الاستعمار. ومن خلال وجهة النظر المحلية، يقدم الفيلم تصورًا عميقًا للتحديات التي يواجهها مجتمع الشرق في الحفاظ على هويته وسط هيمنة الغرب وخطاباته المفروضة .[٧] تهدف هذه الدراسة إلى تحليل فيلم "ذييب" باستخدام نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد من أجل فهم كيفية تقديم الهوية الثقافية الشرقية في مواجهة الخطاب الاستعماري.[٨] وتتناول هذه الدراسة كيف يعكس الفيلم ديناميكيات القوة بين الشرق والقوى الاستعمارية، بما في ذلك كيفية تصوير ثقافة البدو في إطار المقاومة أو التأثر بالسرد الغربي، ومدى إعادة بناء الهوية الثقافية المحلية وسط التحديات التي فرضها الاستعمار. من خلال هذا التحليل، تسعى الدراسة إلى الإسهام في تطوير فهم أعمق للتمثيل الثقافي في وسائل الإعلام، لا سيما في الأعمال السينمائية المنتَجة في مجتمعات تأثرت أو ما زالت تتأثر بالاستعمار. [٩] كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية السينما كوسيلة لإعادة صياغة الهوية الثقافية وتعزيز الوعي التاريخي بالإرث الاستعماري وتأثيره المستمر في الخطابات المعاصرة حول الشرق.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٦ "ذيب: A Film of Survival," Film Studies Journal ١٥, no. ٢ (٢٠١٦): ١٠١-١١٥.
٧ Edward Said, Culture and Imperialism (Vintage Books, ١٩٩٣) ٣٨
٨ Hassan Shihadeh, "Colonialism and Identity in Arab Cinema: A Postcolonial Perspective," Arab Studies Quarterly ٣٠, no. ٤ (٢٠٠٨): ٥٦-٧٣.
٩ Edward Said, "Edward Said on Orientalism," PBS Interview, ٢٠٠٣

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ب. أسئلة البحث

استنادًا إلى خلفية البحث، فإن صياغة المشكلة التي تم طرحها في هذا البحث هي:

١. كيف تمَّ تمثيل الثقافة الشرقية في فيلم "ذيب" من خلال منظور نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد؟

٢. كيف يُصوّر فيلم "ذيب" علاقة القوة بين المجتمع المحلي في الشرق الأوسط والقوى الاستعمارية؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. لوصف تمثيل الثقافة الشرقية كما عُرضت في فيلم "ذيب" باستخدام نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٢. التصور و تقييم ديناميكيات علاقة القوة بين المجتمع المحلي في الشرق الأوسط والقوى الاستعمارية كما تم تمثيلها في فيلم "ذيب"

د. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

أ) تطوير الأدبيات ما بعد الاستعمارية: يُتوقع أن تُساهم هذه الدراسة في تطوير الدراسات المتعلقة بنظرية ما بعد الاستعمار، خصوصًا في تطبيق نظرية "الاستشراق

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

"لإدوارد سعيد في تحليل الأعمال السينمائية .وستساعد هذه الدراسة في توسيع الفهم حول كيفية تطبيق هذه النظرية في تحليل أفلام من منطقة الشرق الأوسط وأثرها على تصور الثقافة.

ب) ملائمة نظرية "الاستشراق" في السياق المعاصر: تهدف هذه الدراسة أيضًا إلى اختبار مدى ملاءمة وتطبيق نظرية" الاستشراق "في عصر العولمة وما بعد الاستعمار، حيث لا يزال النقاش حول الشرق والغرب قائمًا ويخضع للمراجعة سواء في الأفلام أو وسائل الإعلام الأخرى.

ج) إثراء دراسة الأفلام: ستوفر هذه الدراسة منظورًا جديدًا في دراسة الأفلام، خاصة في تحليل تمثيل الثقافة والهوية في أفلام منطقة الشرق الأوسط، وهو ما قد لا يكون قد تم استكشافه بشكل كافٍ في دراسات نظرية ما بعد الاستعمار.

٢. الفوائد العملية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

أ) الفوائد بالنسبة للباحثين

تُسهم هذه الدراسة في تطوير دراسات ما بعد الاستعمار وتطبيقاتها في السينما، من خلال تحليل فيلم ‘‘ذيب’’ باستخدام نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد. توفر الدراسة فهماً أعمق للعلاقة بين النظرية وتمثيل الثقافات في السينما، وتفتح المجال لمزيد من البحث في تطبيق نظرية الاستشراق في الدراسات السينمائية والثقافية.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ب) الفوائد بالنسبة للمجتمع

تُساعد هذه الدراسة للمجتمع ، خاصة عشاق الأفلام، على فهم تأثير فيلم ''ذيب'' في تشكيل تصوراتهم عن ثقافة الشرق الأوسط وعلاقة الشرق بالغرب. من خلال تحليل الثقافة عبر نظرية الاستشراق، تعزز الدراسة الوعي بتقييم الوسائط وتجنب الصور النمطية، مع زيادة التقدير للأعمال الفنية الشرق أوسطية في السياق الإعلامي العالمي.

ج) محاضر اللغة العربية وآدابها

كالمواد التعليمية و المراجع الإضافية حول موضوعات التعلم للطلاب قسم اللغة العربية وآدابها المناسبة مع المنهج المستخدمة.

د) للطلاب

يستطيع الطلاب تحليل و فهم الأعمال الأدبية في محاولة لتحسين قدرة الطلاب على تقدير الأعمال الأدبية، وخاصة تقدير العمل الأدبي ذو المقاربة ما بعد الإستعمار.

هـ) للمؤسسة (جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر)

تأمل مخرجات هذا البحث مرجعا للمعرفة الجديدة و المختلفة عن غيرها، سواء كانت من حيث المنهج، أو المقاربة، أو المصادر المشاكل المختلفة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

هـ. تعريف المصطلاحات

١. **التحليل:** التحليل هو عملية دراسة أو فحص منهجي ومعمق لفهم مشكلة معينة أو موضوع معين. وفي هذه الدراسة، يشير التحليل إلى دراسة فيلم ‘‘ذيب’’ باستخدام منظور نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد.

٢. **ما بعد الاستعمار** : هو فرع من النظريات التي تدرس آثار الاستعمار في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتص ادية والسياسية على المجتمعات التي كانت تحت الاستعمار. في هذه الدراسة، يُستخدم المنهج ما بعد الاستعماري لتقييم كيف أثّر إرث الاستعمار على تصوير الشرق في فيلم ‘‘ذيب’’.

٣. **نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد:** إدوارد سعيد هو عالم فلسطيني-أمريكي يُعدّ من رواد دراسات ما بعد الاستعمار. نظرية الاستشراق هي فكرة طورها إدوارد سعيد في كتابه ‘‘الاستشراق’’ (١٩٧٨)، تنتقد كيفية قيام العالم الغربي بإنشاء صورة نمطية عن الشرق باعتباره "الآخر" المختلف بهدف تعزيز الهيمنة الثقافية والاقتصادية والسياسية على الشرق. وفي هذه الدراسة، تُستخدم النظرية كإطار رئيسي لفهم كيفية تصوير الشرق في فيلم ‘‘ذيب’’.

٤. **فيلم ذيب:** فيلم ‘‘ذيب’’ هو فيلم أردني صدر عام ٢٠١٤ تدور أحداثه خلال الحرب العالمية الأولى في صحراء الأردن. يروي الفيلم قصة طفل يُدعى ذيب، عليه أن ينجو من

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تحديات معقدة، بما في ذلك لقاؤه مع شخصيات أجنبية مستعمرة. ويُعتبر هذا الفيلم موضوع الدراسة لتحديد كيفية تصوير الشرق وتأثير الاستعمار على هذا التصوير.

و. هيكل البحث

لتقديم صورة واضحة، يستخدم الباحث النظام التالي:

الباب الأول: المقدمة التي تتضمن خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث وفوائد البحث، وتعريف الإصطلاح، ومنهجية كتابة الأطروحة.

الباب الثاني: الدراسة المكتوبية الأساس النظري الذي يتضمن تعريف الأدب و علم الإجتماع الأدب، وتعريف الفيلم و نظرية ما بعد الإستعمار.

الباب الثالث: منهجية البحث، التي تتضمن منهج البحث، وموضوعات البحث، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات وتحليل البيانات، وصلاحية البيانات ومراحل البحث.

الباب الرابع: البحث الذي يتضمن عن هيمنة الأجهزة الحكومية في فيلم ذيب، وما نيابة الإشتراق في ذالك الفيلم.

الباب الخامس: الخاتمة التي تتضمن الاستنتاجات و الإقتراحات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الثاني

الدراسة المكتوبية

أ. الدراسة السابقة

١. مجلة الاستشراق: أفكار ونظرية إدوارد سعيد ما بعد الكولونيالية تجاه العالم الشرقي والإسلام تأليف: يونيكا ساري، بوجاواتي، مفتاح العلوم البحطيار.

"الاستشراق: أفكار إدوارد سعيد ما بعد الكولونيالية ونظرياته ضد العالم الشرقي والإسلام" هو تحليل لأفكار إدوارد سعيد حول الاستشراق ونظرية ما بعد الكولونيالية التي تنتقد هيمنة العالم الغربي على العالم الشرقي، وخاصة الإسلام. يوضح هذا البحث كيف قام سعيد، المفكر الفلسطيني-الأمريكي، من خلال عمله الرئيسي "الاستشراق"، بكشف الطريقة التي ينظر بها المستشرقون الغربيون إلى الشرق والإسلام، والتي غالبًا ما تُستخدم لدعم الاستعمار.[١٠]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٢. مجلة "المملكة المحرمة: من التمثيل إلى التبعية في دراسة الاستشراق لإدوارد سعيد" بدري, أبي حسن الله,لليس هرياتي[١١]

---

١٠ Yunika Sari, Pujawati, dan Miftahul Ulum Bachtar, "Orientalisme: Pemikiran dan Teori Edward Said tentang Dunia Timur dan Islam," dalam Orientalism, (surabaya, ٢٠٢٣),

١١ Kerajaan Terlarang: Dari Representasi ke Ketergantungan dalam Studi Orientalisme Edward Said," dalam penelitian terkait film The Forbidden Kingdom, (jakarta, ٢٠٢٣)

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

جوهر مقال "المملكة المحرمة: من التمثيل إلى التبعية وفق دراسة الاستشراق لإدوارد سعيد" هو تحليل كيفية تصوير فيلم The Forbidden Kingdom للعالم الشرقي من منظور الاستشراق. يستخدم المقال نظرية إدوارد سعيد لدراسة كيفية تصوير الشرق في الفيلم، بما في ذلك الصور النمطية، الطابع الاستثنائي، وتأثير الهيمنة الغربية في تشكيل صورة الثقافة الشرقية. النقاط الرئيسية التي يناقشها المقال يعنى تمثيل الشرق: يصور الفيلم الشرق كعالم غريب وغامض وخاضع للغرب. و التبعية: يعكس السرد الفيلمي اعتماد العالم الشرقي على الغرب، سواء من حيث حبكة القصة أو حل النزاعات. و نقد سعيد: تُستخدم نظرية إدوارد سعيد لكشف الأنماط الاستشراقية في الفيلم التي تعزز الهيمنة الغربية على الشرق. أن فيلم The Forbidden Kingdom لا يكتفي بإعادة إنتاج الصور النمطية الاستشراقية، بل يُظهر أيضًا كيف تُستخدم الثقافة الشعبية كوسيلة لاستمرار هيمنة الغرب على الشرق.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٣. البحث العلمي تقبّل المحاكاة في رواية Critical Eleven للكاتبة إيكا ناتاسا[١٢]

تُحلل هذه الدراسة شكل المحاكاة (الميميكري) في رواية Critical Eleven للكاتبة إيكا ناتاسا، خاصةً في كيفية تمثيل الشخصيات والسرد لجهود التكيف بين الثقافة المحلية والتأثيرات العالمية. تستخدم الدراسة نظرية ما بعد الكولونيالية للكشف عن كيفية تعبير المحاكاة عن الهوية الهجينة.

---

١٢ Bentuk Penerimaan Imitasi dalam Novel Critical Eleven oleh Ika Natassa

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٤. مجلة تهديد سلطة الاستعمار الهولندي تجاه السكان الأصليين المؤيدين للاستقلال في رواية "رندو" للكاتب تيري ليي: دراسة ما بعد الكولونيالية لإدوارد سعيد. تأليف: نينسيلياني، أرجون، ورضوان[١٣]

جوهر الاقتراح "تهديد سلطة الاستعمار الهولندي تجاه السكان الأصليين المؤيدين للاستقلال في رواية "رندو" للكاتب تيري ليي: دراسة ما بعد الكولونيالية لإدوارد سعيد" هو تحليل كيف يتم تصوير سلطة الاستعمار الهولندي في رواية رندو للكاتب تيري ليي، خاصة تجاه السكان الأصليين الذين يدعمون الاستقلال. يستخدم هذا الاقتراح نظرية ما بعد الكولونيالية لإدوارد سعيد لدراسة أشكال الهيمنة والتمييز والقمع التي تعرض لها السكان الأصليون، وتأثيرها على نضالهم من أجل الاستقلال. هدف البحث هو فهم الديناميكيات الاستعمارية بين الهولنديين والسكان الأصليين، وكذلك مساهمة الأدب في تصوير النضال والظلم في فترة الاستعمار.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٥. بناء الاستشراق في رواية "الحصن الرقمي" لدان براون, غساني أوليانيسا وِجَاجَتي جامعة جامبر (UNEJ)، جامبر، إندونيسيا[١٤]

جوهر رسالة بناء الاستشراق في رواية "الحصن الرقمي لدان براون هو تحليل كيفية بناء مفهوم الاستشراق في رواية الحصن الرقمي لدان براون. تدرس الرسالة كيفية تصوير

---

١٣ Ninsyiliani, Arjun, dan Ridwan, "Ancaman Kekuasaan Kolonial Belanda terhadap Penduduk Pribumi dalam Novel Randu oleh Tere Liye: Kajian Pascakolonial Edward Said," (Surabaya, ٢٠٢٣)

١٤ Ghasani Ulianisa Wijayanti, "Konstruksi Orientalisme dalam Novel Digital Fortress oleh Dan Brown," Universitas Jember, (٢٠٢٢)

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الشخصيات والسرد والإعدادات في الرواية للشرق (خاصة الدول العربية) من خلال عدسة الصور النمطية الاستشراقية التي تصوّر الشرق على أنه غريب ومتخلف، وكيف يعكس هذا التصور هيمنة الثقافة الغربية. باستخدام نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد، تهدف الرسالة إلى كشف كيفية تعزيز أو تحدي الرواية للبناء الاستشراقي في الثقافة الشعبية.

الجدول الأول. استعراض الأدبيات

رقم	المؤلف والعنوان	نتائج الأبحاث السابقة	التشبيه مع هذا البحث	الفرق مع هذا البحث
١	**نيكا ساري، بوجاواتي، مفتاح العلوم البحطيار** *الاستشراق: أفكار ونظرية إدوارد سعيد ما بعد الكولونيالية تجاه العالم الشرقي والإسلام* (٢٠٢٣)	تناول هذا البحث أفكار إدوارد سعيد حول الاستشراق وكيف يصور الغرب الشرق، خاصة الإسلام، من منظور ما بعد الكولونيالية.	يشترك مع هذا البحث في استخدام نظرية إدوارد سعيد ومنهج ما بعد الكولونيالية لنقد تمثيل الشرق من قبل الغرب.	البحث نظري ومفاهيمي دون تحليل لعمل فني معين، بينما بحثي يركز على تحليل فيلم *Theeb*.
٢	**بدري، أبي حسن الله، ليس هرياتي**	يناقش هذا البحث كيفية تجلي الاستشراق في فيلم *The*	يتشابه مع بحثي في تطبيق نظرية إدوارد	يختلف من حيث مادة التحليل؛ فهم درسوا فيلمًا آسيويًا أمريكيًا،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

رقم	المؤلف والعنوان	نتائج الأبحاث السابقة	التشبيه مع هذا البحث	الفرق مع هذا البحث
	المملكة المحرمة: من التمثيل إلى التبعية في دراسة الاستشراق لإدوارد سعيد (٢٠٢٣)	*Forbidden Kingdom*، ويركز على تبعية الشخصيات الشرقية للغرب.	سعيد على الفيلم وتحليل تمثيل الشرق.	بينما أدرس فيلمًا عربيًا في سياق ثقافي شرق أوسطي.
٣	**حلمة نور لن فترياني، سهر الهرينتو** *شكل تقبّل المحاكاة في رواية Critical Eleven للكاتبة إيكا ناتاسا* (٢٠٢٢)	يحلل هذا البحث كيف تُعرض مفاهيم المحاكاة والتلقي في الرواية باستخدام نظرية المحاكاة والاستقبال الأدبي.	يتشابه في استخدام المنهج الأدبي لتحليل عمل تخييلي.	لا يستخدم نظرية الاستشراق أو ما بعد الكولونيالية، كما أن مادة التحليل رواية شعبية إندونيسية وليست عملاً تمثيليًا للشرق من منظور غربي.
٤	**نينسيلياني، أرجون، ورضوان** *تهديد سلطة الاستعمار الهولندي تجاه السكان الأصليين*	يناقش كيف تجلت هيمنة الاستعمار الهولندي على السكان	يشترك مع هذا البحث في استخدام نظرية ما بعد	موضوع التحليل مختلف؛ فهم درسوا رواية عن الاستعمار

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

رقم	المؤلف والعنوان	نتائج الأبحاث السابقة	التشبيه مع هذا البحث	الفرق مع هذا البحث
	المؤيدين للاستقلال في رواية "زندو" للكاتب تيري ليي: دراسة ما بعد الكولونيالية لإدوارد سعيد (٢٠٢٣)	الأصليين المؤيدين للاستقلال من منظور ما بعد الكولونيالية لإدوارد سعيد.	الكولونيالية لإدوارد سعيد وتحليل علاقة القوة بين المستعمِر والمستعمَر.	الهولندي في إندونيسيا، بينما أدرس فيلمًا عربيًا في بيئة مختلفة.
٥	**غسني أوليا النساء وِجاجَتي** *بناء الاستشراق في رواية "الحصن الرقمي" لدان براون* (٢٠٢٢)	يناقش هذا البحث كيف يتجلى الاستشراق في رواية أمريكية معاصرة، ويركز على تصوير الشرق، خاصة المسلمين، بطريقة سلبية في رواية "الحصن الرقمي."	يشترك مع هذا البحث في استخدام نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد وتحليل العمل الأدبي الذي يصور الشرق من وجهة نظر غربية.	مادة التحليل رواية أمريكية خيالية ذات طابع تشويقي، بينما بحثي يحلل فيلمًا عربيًا دراميًا يقدّم سردًا مختلفًا عن الهوية الشرقية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ب. الدراسة النظرية

١. علم الاجتماع الأدبي

علم اجتماع الأدب هو منهج في دراسة الأدب ينظر إلى العمل الأدبي كمنتَج اجتماعي نابع من المجتمع، ويعكس المجتمع، وله تأثير عليه. فالأدب ليس مجرد كلمات جميلة، بل هو أيضًا مرآة لبنية السلطة، والطبقات الاجتماعية، والعرق، والنوع الاجتماعي، وحتى الاستعمار. يدرس علم اجتماع الأدب العلاقة بين العمل الأدبي والمجتمع، ويعتبر الأدب منتجًا ثقافيًا يتأثر بالظروف الاجتماعية والسياسية والتاريخية. والهدف من ذلك هو فهم كيف يعكس الأدب الواقع الاجتماعي، وكيف يؤثر فيه.

بحسب "رينيه ويليك" و"أوستن وورن"، ينقسم هذا المجال إلى ثلاث أبعاد رئيسية:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

أ) **علم اجتماع المؤلف** : يدرس الخلفية الاجتماعية للمؤلف وكيف تؤثر على إبداعه.

ب) **علم اجتماع النص الأدبي** : يحلل محتوى العمل الأدبي بوصفه انعكاسًا للبنية الاجتماعية والثقافية.

ج) **علم اجتماع القارئ** : يبحث في ردود فعل القرّاء وتأثير الأدب في المجتمع.

علم اجتماع الأدب لا ينظر إلى العمل الأدبي كمجرد منتج جمالي، بل يعتبره وثيقة اجتماعية لها دور في المجتمع. وغالبًا ما يُنظر إلى الأدب على أنه انعكاس للمجتمع، لأنه

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

يصور البنية الاجتماعية، وصراعات الطبقات، والمعايير الثقافية، والأحداث التاريخية. [١٥] على سبيل المثال، الأعمال الأدبية الواقعية غالبًا ما تصف بالتفصيل الظروف الاجتماعية مثل الفقر والظلم والصراع الطبقي. ومن الأمثلة الكلاسيكية رواية "**البؤساء Les** **Misérables**" للكاتب فيكتور هوغو، التي تُصوِّر الصراع الاجتماعي في فرنسا.[١٦] وتُستخدم كثير من الأعمال الأدبية كوسيلة لانتقاد الظلم الاجتماعي، والسلطة الاستبدادية، أو القيم التي تضطهد الأفراد. فعلى سبيل المثال، روايات **جورج أورويل** مثل *١٩٨٤* و*مزرعة الحيوان* (Animal Farm) تقدم نقدًا حادًا للأنظمة الشمولية وتلاعبها بالسلطة. وقد ورد في كتابه عبارة شهيرة:

"**الحرب هي السلام، الحرية هي العبودية، الجهل هو القوة**".

يركز علم اجتماع الأدب أيضًا على تأثير الظروف التاريخية والسياسية في إنتاج الأعمال الأدبية. على سبيل المثال، تعكس رواية "**الأشياء تتداعى Things Fall** **Apart**" للكاتب **تشينوا أتشيبي** آثار الاستعمار على المجتمعات الإفريقية .غالبًا ما يُستخدم الأدب لنشر أيديولوجيات معينة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. فالأعمال الأدبية التي تستند إلى أيديولوجيات مثل الاشتراكية، أو النسوية، أو القومية، تعكس القيم

---

١٥ Hassan Shihadeh, "Colonialism and Identity in Arab Cinema: A Postcolonial Perspective," Arab Studies Quarterly ٣٠, no. ٤ (٢٠٠٨): ٥٦-٧٣.

١٦ Frantz Fanon, Black Skin, White Masks (Grove Press, ١٩٦٧)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

التي يؤمن بها المؤلف أو المجتمع. [١٧] ولا يقتصر علم اجتماع الأدب على النصوص المكتوبة فقط، بل يشمل أيضًا الوسائط البصرية مثل الأفلام، حيث تُعتبر الأفلام شكلاً من أشكال السرد الأدبي الحديث الذي يعكس تعقيد المجتمع.

وفي هذا السياق، يمكن استخدام علم اجتماع الأدب لتحليل:

أ) تمثيل الثقافة والهوية في الأفلام.

ب) الصراعات الاجتماعية والسياسية في القصص.

ج) تأثير الأيديولوجيا في السرد البصري.

د) تفاعل المجتمع مع الفيلم كوسيلة فنية.

علم اجتماع الأدب هو منهج مهم لفهم العلاقة بين الأدب والمجتمع. ومن خلال تسليط الضوء على كيفية تصوير الأدب للواقع الاجتماعي أو تأثيره فيه، يساعد هذا المنهج في الكشف عن الديناميكيات الاجتماعية والثقافية والسياسية المتضمنة في النصوص. [١٨]

و في السياق ما بعد الاستعماري، كما في فيلم Theeb، يتيح علم اجتماع الأدب تحليلًا عميقًا لكيفية تصوير الأعمال الفنية للصراع بين السلطة والهوية في المجتمعات المتأثرة بالاستعمار.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

١٧ Ania Loomba, Colonialism/Postcolonialism (Routledge, ١٩٩٨)

١٨ Leela Gandhi, Postcolonial Theory: A Critical Introduction (Columbia University Press, ١٩٩٨)

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٢. ما بعد الاستعمار ونظرية الإستشراق لإدوارد سعيد

نظرية ما بعد الاستعمار هي منهج نقدي يهدف إلى تحليل آثار الاستعمار والإمبريالية على الثقافة، والهوية، والسرديات التي تنشأ في المجتمعات التي تعرضت للاستعمار. [١٩] تسعى هذه النظرية إلى فهم كيف شكّلت القوى الاستعمارية تمثيل الثقافات، والتاريخ، وهويات الشعوب المستعمَرة. يركّز ما بعد الاستعمار على تفكيك السرديات الاستعمارية التي تميل إلى تهميش الثقافة المحلية وتقديم ثقافة المستعمر بوصفها متفوقة. [٢٠]

من أبرز المفكرين في هذا المجال:

أ) إدوارد سعيد، من خلال نظرية الاستشراق

ب) **هو مي ك. بهابها**، بمفاهيم الازدواجية، والمحاكاة، والتهجين

ج) **جاياتري تشاكرافورتي سبيفاك**، بمفهوم "المهمَّشين" أو "المسْتَبْعَدين من الخطاب " (Subaltern)

المفاهيم الأساسية في نظرية ما بعد الاستعمار

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

---

١٩ عمر عبدالله العنبر, "منهج ما بعد الاستعمار بين النظرية والتطبيق: رواية 'ما تبقى لكم' أنموذجًا," مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية, المجلد العاشر, العدد الثالث, كانون الأول ٢٠٢٣, ص. ٣٠٠-٣١٠.

٢٠ جميل حمداوي, "نظرية ما بعد الاستعمار الأطروحة في خدمة علم الاستغراب", الاستغراب, ٢٠١٩, p. ٥٨٢ , No. ٨ ,

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

المفهوم	الشرح
الآخر (The Other)	هو مفهوم يوضح كيف كان العالم الاستعماري يصوّر السكان الأصليين على أنهم "غرباء"، مختلفون، وأدنى منزلة من المستعمِرين.
التهجين الثقافي (Hybridity)	يشير إلى أن الهوية في مرحلة ما بعد الاستعمار ليست نقية أو أصلية، بل هي نتيجة تفاعل وامتزاج بين ثقافات مختلفة. ويمكن لهذا التهجين أن يكون وسيلة للمقاومة الثقافية ضد السلطة الاستعمارية.
المُهمَّشون (Subaltern)	هم الفئات الاجتماعية التي تم تهميشها ولم تُمنح الفرصة للتعبير عن صوتها في السرديات الرسمية للتاريخ الاستعماري أو ما بعد الاستعماري.
التقليد أو المحاكاة (Mimicry)	هو سلوك يقوم فيه الشعب المستَعمَر بتقليد تصرفات وأسلوب المستعمِر، وقد يُفهم على أنه طاعة، لكنه أيضًا يمكن أن يُضعف سلطة المستعمر ويكشف عن تناقضاته.
إزالة الاستعمار (Decolonization)	هي الجهود المبذولة للتخلص من طرق التفكير الاستعمارية التي ما زالت متجذرة في اللغة والثقافة والمؤسسات والمعرفة، وهي عملية تهدف إلى استعادة السيطرة على الذات والهوية.

تُعَدّ النظرية ما بعد الكولونيالية منهجًا فكريًا ونقدًا ثقافيًا يهتم بدراسة آثار الاستعمار والإمبريالية على المجتمعات والثقافات والهوية في البلدان التي خضعت سابقًا للاحتلال. لا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تقتصر هذه النظرية على تحليل الآثار التاريخية للاستعمار فحسب، بل تسعى لفهم كيف يستمر الإرث الاستعماري حتى اليوم من خلال أشكال متعددة من الهيمنة الثقافية والسياسية والاقتصادية والرمزية. فالنظرية ما بعد الكولونيالية لا تعتبر الاستعمار مجرد ماضٍ انتهى، بل بنية من السلطة ما زالت متجذرة في الخطابات العالمية حتى١ اليوم.

بدأت هذه النظرية بالانتشار في منتصف القرن العشرين، بالتزامن مع حركات التحرر من الاستعمار في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وبدعم من كتابات المفكرين من تلك المناطق. ويُعَدّ إدوارد سعيد أحد أبرز رموز هذه النظرية، إذ قدّم في كتابه "الاستشراق" نقدًا للطريقة التي صوّر بها الغربُ الشرقَ ككيان غريب، بدائي، ودون المستوى. وقد وصف سعيد هذا التمثيل بأنه ليس محايدًا، بل يعكس مصالح الهيمنة والسيطرة. وضمن الإطار ما بعد الكولونيالي، فإن تمثيل ثقافات وتواريخ وهويات الشعوب المستعمَرة كثيرًا ما يتم عبر روايات المستعمِرين، الأمر الذي يُساهم في ترسيخ اختلالات القوة[٢١].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

وبالإضافة إلى سعيد، قدّم مفكرون آخرون مثل هومي ك. بهابها وجاياتري تشاكرافورتي سبيفاك إسهامات كبيرة في توسيع آفاق النظرية ما بعد الكولونيالية. طرح بهابها مفاهيم مثل "التردد" و"المحاكاة" لشرح كيف أن العلاقة بين المستعمِر والمستعمَر ليست بسيطة أو مباشرة، بل معقدة ومليئة بالتوتر والتقليد والمقاومة. كما تحدّث عن "الفضاء الثالث" بوصفه مساحة جديدة يمكن فيها خلق هويات ثقافية جديدة نتيجة التفاعل بين الثقافة المهيمنة

٢١ Graham Huggan, “Postcolonial Theory,” Oxford Research Encyclopedia of Literature, last modified July ٢٩, ٢٠٢٠, https://doi.org/١٠,١٠٩٣/acrefore/٩٧٨٠١٩٠٢٠١٠٩٨,٠١٣,١٠١

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

والثقافة الخاضعة. ومن جهتها، سلّطت سبيفاك الضوء على مشكلة "الصوت المهمَّش" أو "الصوت الخاضع (Subaltern) "، وكيف أن هذه الفئات غالبًا لا يُسمح لها بالتعبير عن نفسها ضمن الخطابات السائدة، حتى في المجال الأكاديمي. وتساءلت: هل يمكن للذين على الهامش أن "يتحدثوا" فعلًا في نظام معرفي تهيمن عليه السلطة الاستعمارية والذكورية؟

ترتبط النظرية ما بعد الكولونيالية أيضًا بنقد طرائق إنتاج المعرفة الغربية، وكيفية بناء المفاهيم العلمية. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه النظرية إلى "تحرير" المعرفة من الهيمنة الغربية، وإعطاء الأولوية للرؤى والخبرات والأصوات القادمة من العوالم التي طالما تم تهميشها.[٢٢] كما تستخدم النظرية ما بعد الكولونيالية كأداة لكشف علاقات القوة في التمثيلات الثقافية، سواء في الأدب أو السينما أو الفن أو التعليم. ففي عالم السينما مثلًا، نجد الكثير من الأفلام التي تعيد إنتاج الصور النمطية الاستعمارية عن المجتمعات الشرقية أو بلدان العالم الثالث، بوعي أو بدون وعي. وهنا، تساعدنا النظرية ما بعد الكولونيالية على تحليل كيفية استخدام الصور والسرديات في تشكيل الوعي العام[٢٣].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

بشكل عام، تلعب النظرية ما بعد الكولونيالية دورًا مهمًا في فتح باب النقاش حول بقايا الاستعمار التي لا تزال حاضرة في البنية الاجتماعية والخطاب الثقافي. فهي ليست مجرد أداة تأملية، بل وسيلة مقاومة أيضًا، من خلال إعادة كتابة التاريخ واستعادة الهوية

---

٢٢ Homi K. Bhabha, “Of Mimicry and Man: The Ambivalence of Colonial Discourse,” October ٢٨ (Spring, ١٩٨٤): ١٢٥–١٣٣.

٢٣ Gayatri Chakravorty Spivak, A Critique of Postcolonial Reason: Toward a History of the Vanishing Present (Cambridge, MA: Harvard University Press, ١٩٩٩)

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ومواجهة الهيمنة المعرفية الغربية. ومن هنا، فإنها تمثل أداة نقدية فعالة لفهم الديناميات العالمية غير العادلة، والسعي نحو عالم أكثر عدالة من الناحيتين الثقافية والمعرفية.

ومن خلال أفكار هؤلاء المفكرين الثلاثة، يمكن القول إن فيلم Theeb يحمل في مضمونه طابعًا ما بعد كولونياليًا واضحًا، حيث يُصوَّر المجتمع المحلي كجزء من التاريخ الاستعماري الكبير. وفي هذا السياق، تسهم أفكار الاستشراق عند إدوارد سعيد في كشف كيف يُمثَّل "الشرق" على أنه "الآخر" من خلال السرد البصري والقصصي المستخدم في الفيلم. يقول **إدوارد سعيد** في كتابه *الاستشراق* (١٩٧٩) إن مصطلح "الغرب" يشير إلى دول تقع في أوروبا والأمريكيتين، مثل بريطانيا، فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، الولايات المتحدة، ألمانيا، روسيا، وغيرها من الدول المماثلة. أما "الشرق"، فيُستخدم للإشارة إلى مناطق مثل آسيا، والشرق الأوسط، والهند، والصين، واليابان، وكوريا، والدول المجاورة لها وأكد سعيد أن هذا التقسيم ليس طبيعيًا، بل هو بناء اجتماعي وسياسي وثقافي صاغه الإنسان عبر عملية تاريخية طويلة.[٢٤]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

وبحسب سعيد، فإن تقسيم العالم إلى شرق وغرب ليس مجرد تمييز جغرافي، بل يرتبط بصياغة المعنى والهوية. فالغرب يعرّف نفسه كمركز للقوة والعقلانية والتقدم والحداثة، بينما يُصوَّر الشرق على أنه "الآخر" — عالم متخلّف، غريب، راكد، وأدنى من الغرب. وقد تم

---

٢٤ إدوارد سعيد، *الاستشراق*، (بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ٢٠١٠)، ص ١–٢. في هذا الكتاب، يوضح سعيد أن مصطلحي "الشرق" و"الغرب" ليسا تقسيمات جغرافية طبيعية، بل هما بناءان اجتماعيان وثقافيان تشكلا من خلال مسار تاريخي طويل يخدم مصالح الهيمنة الغربية.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تشكيل هذه الهوية من خلال عمليات الهيمنة السياسية والثقافية والاقتصادية والعسكرية.[٢٥] كما أوضح سعيد أن الاستشراق لا ينبع من علاقة حيادية بين الشرق والغرب، بل من علاقة سلطة وهيمنة. فالغرب ينتج معرفة عن الشرق بهدف السيطرة عليه وتنظيمه والتحكم فيه بما يخدم مصالحه. وبمعنى آخر، فإن الاستشراق ليس مجرد نشاط أكاديمي علمي، بل هو أيضًا أداة للسلطة تستخدمها الدول الغربية للحفاظ على هيمنتها على العالم الشرقي.[٢٦]

قسّم إدوارد سعيد مفهوم "الاستشراق" إلى ثلاثة جوانب رئيسية:

أ) الجانب الأكاديمي

يشير الاستشراق في هذا الجانب إلى جميع الأنشطة العلمية التي يقوم بها الباحثون الغربيون — مثل المؤرخين، وعلماء الأنثروبولوجيا، واللغويين، وعلماء الاجتماع — لدراسة الشرق. وقد اعتُبرت أبحاثهم حول تاريخ الشرق، وثقافته، ولغته، ومجتمعه جزءاً من الممارسة الاستشراقية، رغم أن هذه المعرفة غالباً ما تكون مليئة بالتحيّزات الاستعمارية.

ب) جانب أسلوب التفكير

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٢٥ انظر: إدوارد سعيد، *الاستشراق*، (بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ٢٠١٠)، ص ٦–٧. يرى سعيد أن تقسيم العالم إلى "شرق" و"غرب" ليس مجرد تصنيف جغرافي، بل هو عملية لصياغة المعاني والهويات تخدم تفوق الغرب وهيمنته، حيث يُنظر إلى الغرب على أنه رمز للعقلانية والتقدم، في حين يُصوَّر الشرق كعالم متخلف وغريب وأدنى.

٢٦ Mahmood Mamdani, Citizen and Subject: Contemporary Africa and the Legacy of Late Colonialism (Princeton University Press, ١٩٩٦)

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الاستشراق في هذا الجانب يعني طريقة في التفكير تميّز بين الشرق والغرب من الناحية الوجودية والمعرفية. فتم تصوير الشرق على أنه مختلف جوهريًا وأدنى من الغرب. هذا التمييز يُستخدم لتبرير الهيمنة على الشرق، ويُنتج صوراً نمطية تتكرر في الأدب والسياسة وحتى في السياسات الاستعمارية.

ج) الجانب المؤسسي أو المادي

في هذا الجانب، يُنظر إلى الاستشراق كمؤسسة رسمية أنشأها الغرب لإدارة الشرق وتنظيمه والسيطرة عليه. ويتجلى ذلك في السياسات الاستعمارية، وأنظمة الحكم، ورسم الخرائط، وتوثيق الثقافة، وحتى في الإعلام والأفلام التي تشكل تصوّر الجمهور الغربي عن العالم الشرقي[٢٧].

في هذا البحث، يركّز التحليل على الجانب الثالث، أي كيف يعمل الاستشراق كمؤسسة للسلطة تقوم ببناء صورة عن الشرق في وسائل الإعلام الحديثة، وخصوصًا في فيلم "ذيب". من خلال هذا المنظور، يمكن رؤية كيف يتم تشكيل صورة العرب، وثقافة البدو، والمشهد الطبيعي للشرق الأوسط بطريقة تحمل تحيّزًا استشراقيًا. نظرية الاستشراق كما صاغها إدوارد سعيد نشأت من نقده لهيمنة المعرفة الغربية على العالم غير الغربي. فقد أوضح سعيد أن المعرفة التي ينتجها الغرب عن الشرق ليست خالية من القيم، بل تخدم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٢٧ Edward W. Said, Orientalism (New York: Pantheon Books, ١٩٧٨), ٢

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

مصالح السلطة. هذه المعرفة تُستخدم لتأكيد تفوّق الغرب وترسيخ مكانة الشرق كمجال أدنى في النظام العالمي الحديث. [٢٨]

من أبرز سمات الممارسة الاستشراقية حسب سعيد:

أ) ثنائية الغرب–الشرق :الغرب يُصوَّر دائماً على أنه عقلاني، متقدم، ومتفوق، بينما يُقدَّم الشرق على أنه عاطفي، متخلّف، ويحتاج إلى "الإنقاذ."

ب) الغُرابة والاستغراب :يُصوَّر الشرق كعالم غامض، مليء بالحسية والعجائب الغريبة، لكنه يُنظر إليه أيضًا بنظرة دونية.

ج) تعميم الشرق :غالباً ما يتم تجاهل التنوع الثقافي والإثني والديني في الشرق ويُختزل في صورة نمطية موحدة وثابتة.

د) الاستشراق كأداة سياسية :تُستخدم صورة الشرق لتبرير الاستعمار والإمبريالية تحت ذريعة جلب "الحضارة" إلى الشعوب الشرقية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

في إطاره النظري، استخدم سعيد كثيرًا مفهوم "الخطاب (Discourse) " كما صاغه ميشيل فوكو، والذي يعني أن المعرفة ليست محايدة، بل ترتبط بالسلطة. بعبارة أخرى، فإن تمثيل الشرق الذي أنتجه الغرب هو نوع من إنتاج الخطاب الذي يعزّز هيمنة الغرب على الشرق. وقد تطورت هذه النظرية بشكل واسع في دراسات ما بعد الاستعمار، وأصبحت

٢٨ Ania Loomba, Colonialism/Postcolonialism (Routledge, ١٩٩٨)

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

أساساً مهماً في تحليل الثقافة والأدب والإعلام. ومن خلال هذا المنهج، يتم انتقاد تمثيلات الشرق في الأعمال الفنية والأدبية والأفلام الغربية لرؤية كيف تُعاد إنتاج الصور النمطية والاستغراب وعلاقات القوة. [٢٩]

فيلم "ذيب" يُعد مثالًا مناسبًا لتحليل نظرية الاستشراق. فبالرغم من أن "ذيب" فيلم أُنتج في الأردن، إلا أن لمسات الاستشراق في السرد والبصرية ما زالت واضحة. وهذا يدل على أن الاستشراق لا يقتصر فقط على الأعمال الغربية الصريحة، بل يمكن أن يظهر أيضًا في الأعمال المنتَجة في الشرق ذاته، نتيجة لتأثير تبنّي المنظور الغربي أو ضغوط السوق العالمية. في فيلم "ذيب"، على سبيل المثال، يتم تصوير ثقافة البدو من خلال مشاهد واسعة وفارغة وصعبة — وهي صورة بصرية يمكن أن تعزّز النمطية حول "وحشية" الشرق. بالإضافة إلى ذلك، فإن خصائص الشخصيات، وعلاقات السلطة بين الأجانب والمحليين، وسرد المغامرة والبقاء، يمكن قراءتها كجزء من الإطار العام للاستشراق. [٣٠]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٢٩ Derek Hook, Fanon: The Postcolonial Imagination (John Wiley & Sons, ٢٠١٢)

٣٠ Amina Siddiqui, Orientalism and the Cinema: The Politics of Representation (Palgrave Macmillan, ٢٠١٠).

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٣. الأيديولوجيا

الأيديولوجيا التي تقوم عليها نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد هي نقد لهيمنة الثقافة الغربية، ومحاولة لكشف الديناميكيات الخفية في علاقات السلطة بين العالم الغربي والشرقي. يرى سعيد أن الاستشراق ليس مجرد مجال أكاديمي لدراسة الشرق، بل هو "خطاب" يُستخدم لتعزيز سيطرة الغرب على الشرق من خلال بناء صور وتمثيلات معينة. الاستشراق ليس مجرد مجال أكاديمي فحسب، بل هو أيضًا خطاب يدعم الهيمنة، وإعادة الهيكلة، ويمتلك سلطة على الشرق[٣١]. ويمكن شرح هذه الأيديولوجيا من خلال النقاط التالية:

أ) مناهضة هيمنة الغرب

يرى إدوارد سعيد أن الاستشراق جزء من مشروع الهيمنة الغربية الذي يهدف إلى السيطرة على الشرق من خلال الخطاب الثقافي. فالغرب يصوّر "الشرق" ككيان غريب، متخلف، وغامض، مما يعزز شعور التفوق لدى الغرب. ويصبح الاستشراق أداة للحفاظ على اختلال توازن القوى بين الغرب (الذي يُعتبر متقدماً وعقلانياً) والشرق (الذي يُعتبر تقليدياً وغير عقلاني).

ب) تفكيك السردية المهيمنة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٣١ Orientalism, Edward Said, ١٩٧٨, hlm. ٣

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

استخدم سعيد منهج "التفكيك" الذي طوّره جاك دريدا ليبيّن كيف تم بناء خطاب الاستشراق. وأوضح أن تمثيل الغرب للشرق ليس تمثيلاً موضوعياً، بل يعكس مصالح وتخيلات الغرب عن الشرق، وليس الواقع الحقيقي للشرق نفسه.

ج) الدعوة إلى المساواة الثقافية

تهدف أيديولوجية سعيد إلى تشجيع المساواة بين الثقافات. فقد رفض مفهوم التسلسل الهرمي الثقافي الذي يضع الغرب في موقع التفوق على الشرق. وبدلاً من ذلك، شدد على أن لكل ثقافة قيمتها وتعقيداتها الخاصة التي يجب احترامها.

د) نقد الكونية الغربية

انتقد إدوارد سعيد الأيديولوجيا الكونية الغربية التي تزعم أن القيم الغربية عالمية ويمكن تطبيقها في كل مكان. وبيّن كيف أن هذه الكونية تُستخدم لفرض المعايير الغربية على ثقافات الشرق، مما يؤدي في النهاية إلى تهميش الهوية المحلية في العالم الشرقي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

هـ) التمثيل والسلطة

استلهم سعيد من أفكار ميشيل فوكو بأن "الخطاب" هو شكل من أشكال السلطة. وقال إن التمثيل الناتج عن الاستشراق ليس تمثيلاً محايداً، بل هو أداة للتحكم في الكيفية التي يُفهم بها الشرق، سواء من قبل مجتمعه نفسه أو من قبل الغرب.

و) نقد للمستشرقين الأكاديميين

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

وجّه سعيد نقداً حاداً للأكاديميين المستشرقين الذين رأى أنهم غالباً ما يكونون جزءاً من مشروع الاستعمار. فقد لاحظ أن كثيراً من المستشرقين لم يسعوا لفهم الشرق فهماً موضوعياً، بل أنتجوا معرفة تُعزز الصور النمطية الغربية عن الشرق.

ز) أيديولوجيا المقاومة

كجزء من دراسات ما بعد الاستعمار، تمنح نظرية الاستشراق منصة لشعوب الشرق لرفض الصور النمطية التي فُرضت عليهم. وقد شجّع سعيد شعوب الشرق على استعادة سردهم التاريخي، وإعادة كتابة تاريخهم، وتمثيل أنفسهم من خلال منظور أصيل ومستقل[٣٢].

إن أيديولوجيا إدوارد سعيد هي نداء من أجل العدالة والتوازن في التمثيل الثقافي. ومن خلال تفكيك خطاب الاستشراق، يسعى إلى خلق عالم لا تهيمن فيه ثقافة واحدة على أخرى. وبالنسبة لسعيد، يجب أن يقوم الحوار بين الثقافات على أساس الاحترام المتبادل والمساواة، دون سيطرة أو تبعية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٤. فيلم "ذيب" في السياق ما بعد الاستعمار

تدور أحداث فيلم "ذيب" في منطقة الشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى، ويتبع رحلة طفل بدوي يدعى "ذيب". يعيش في صحراء الأردن مع قبيلته. في يوم من

٣٢ Shahadat Hussein, "Decoding Edward Said: A Critical Review of the Genesis of 'Orient', 'Occident', and 'Other'," Journal of Historical Studies, Vol. ٥, No. ١ (٢٠٢٤): ٢٣

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الأيام، يأتي جندي إنجليزي يدعى إدوارد ويطلب مساعدة أخي ذيب، حسين، لإرشاده إلى بئر في وسط الصحراء. يتبع ذيب، الذي لا يزال صغيراً،هما في خفاء. ولكن، تتحول الرحلة إلى خطر عندما يتعرضون للهجوم من قبل لصوص الصحراء. يُقتل حسين، ويُجبر ذيب على البقاء على قيد الحياة بمفرده. في النهاية، يلتقي ذيب بأحد اللصوص الجرحى وتتشكل علاقة معقدة بينهما — بين الكراهية والحاجة إلى البقاء على قيد الحياة. في نهاية المطاف، يستخدم ذيب ذكاءه للانتقام والبقاء على قيد الحياة في عالم قاسي مليء بالمؤامرات الاستعمارية[٣٣].

يركز الفيلم على حياة المجتمع البدوي الذي يشارك بشكل غير مباشر في النزاع الإمبريالي. يعكس هذا الفيلم حتى جوهر الاستشراق. وفقاً لإدوارد سعيد في كتابه "الاستشراق"، غالباً ما يبني الغرب صوراً عن الشرق (الـ"أوريانت") باعتباره متخلفاً، غريباً، وغير عقلاني، ويحتاج إلى "الإنقاذ" أو "التمدين" من قبل الغرب. أما في فيلم "ذيب"، نرى كيف يتم عكس هذا السرد الاستشراقي، حيث يتم تصوير شخصية ذيب، الطفل البدوي، كموضوع نشط، ذكي ومستقل. في الفيلم، لا يكون الجنود الإنجليز "منقذين"، بل جزءاً من الصراع والفوضى، ولا يوجد تمجيد للغرب. بل المجتمع المحلي هو الذي يملك القيم،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٣٣ Theeb' Looks at Middle East History Through the Eyes of a Bedouin Boy," KUER, February ٥, ٢٠١٦, https://www.kuer.org.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

والكرامة، والنظام الاجتماعي الخاص به. هذه شكل من أشكال المقاومة السردية للاستشراق، والتي أشار إليها سعيد بأنها "الكتابة من داخل الإمبراطورية."

من إحدى نقاط قوة فيلم "ذيب" هو منطلقه من السرد المحلي. تم إنتاج الفيلم بواسطة سينمائيين عرب، مع ممثلين محليين، باللغة العربية، وصور الصحراء كفضاء حياة، وليس كإكسسوار غريب. يرد الفيلم على انتقادات سعيد بأن الشرق قد تم تصويره دائماً من خلال عدسة الغرب. فيظهر فيلم "ذيب" وكأنّه يقول: "هذه هي الطريقة التي نرى بها أنفسنا، وليس كما تتصورون". في الاستشراق، كثيراً ما يتم تقليص الثقافة الشرقية إلى رموز مثل الجمال، الصحراء، الأسلحة القديمة، والقبائل المتخلفة. ولكن في فيلم "ذيب"، يتم عرض الثقافة البدوية بعمق، وقيم إنسانية عالمية، كجزء من واقع معقد، وليس مجرد زينة.

إليك بعض الجوانب التي تدعم دراسة هذا الفيلم باستخدام نظرية ما بعد الاستعمار:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

أ) تمثيل الشرق من قبل الغرب (الاستشراق)

يصور الفيلم كيف ينظر الغربيون (إدوارد، الجندي الإنجليزي) إلى السكان المحليين ويستخدمونهم كأدوات لمصالحهم. يرى إدوارد سعيد في كتابه "الاستشراق" أن الغرب غالباً ما ينظر إلى الشرق ككيان غريب، بدائي، ودوني، وبالتالي يجب السيطرة عليه أو

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

"إرشاده". وجود إدوارد في الفيلم يظهر كيف أن الاستعمار اعتمد على الأدلاء المحليين لتحقيق مصالحه، بينما ظل ينظر إليهم كأطراف أدنى[٣٤].

ب) تأثير الاستعمار على السكان المحليين

يوضح فيلم "ذيب" كيف أن المجتمع البدوي، الذي كان يعيش بأسلوب حياة مستقل، أُجبر على التكيف مع التغيرات الناجمة عن الاستعمار. كان وجود القوى الأجنبية سبباً في حدوث صراعات واضطرابات، بل ونتج عنه وفاة الشخصيات الرئيسية التي لم تكن لها مصالح في تلك الحرب[٣٥].

ج) الاستيعاب للسلطة الاستعمارية

يتطور "ذيب"، الشخصية الرئيسية، من طفل بريء إلى شخص يجب عليه فهم العالم العنيف الذي تسببت به قوى الاستعمار. يضطر لتعلم كيفية البقاء على قيد الحياة في عالم دمرته القوى الخارجية. وهذا يعكس كيف أن المجتمعات المستعمَرة غالباً ما تضطر للتكيف مع الظروف التي أنشأها الاستعمار، سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

د) المقاومة ضد السرد الغربي

---

٣٤ Xi Li, "Analysis of Bedouin Tribal Elements in the Jordanian Film 'Theeb'," Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies, Vol. ١٨, No. ٢ (٢٠٢٤), ١٤.

٣٥ Muneeb Hafiz, "Smashing the Imperial Frame: Race, Culture, (De)Coloniality," in Theory, Culture & Society, vol. ٣٧, no. ١ (٢٠٢٠): ١١٣

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

يركز الفيلم على منظور طفل بدوي، وليس على شخصية غربية. وهذا يمثل انتقادًا للسرد الاستشراقي الذي غالبًا ما يعرض الشرق من خلال وجهة نظر الغرب. يعرض فيلم "ذيب" منطقة الشرق الأوسط من منظور سكانها الأصليين، مبرزًا واقع حياتهم دون الحاجة للخضوع للغرابة التي غالبًا ما تروج لها أفلام هوليوود[٣٦].

يُبرز هذا الفيلم حياة المجتمع البدوي الذي يشارك بشكل غير مباشر في الصراع الإمبريالي. يعكس هذا الفيديو جوهر الاستشراق. وفقًا لإدوارد سعيد في كتابه "الاستشراق"، غالبًا ما يبني الغرب صورة عن الشرق (الأورينت) باعتباره بدائيًا، غريبًا، وغير عقلاني، ويحتاج إلى "الإنقاذ" أو "التمدين" من قبل الغرب. بينما في فيلم "ذيب"، نرى كيف يتم عكس هذه السردية الاستشراقية، حيث يتم تصوير شخصية "ذيب"، الطفل البدوي، كموضوع نشط، ذكي، ومستقل. الجنود الإنجليز في الفيلم ليسوا "منقذين"، بل جزء من الصراع والفوضى، ولا يوجد أي تمجيد للغرب. بل المجتمع المحلي هو الذي يمتلك القيم، والكرامة، والنظام الاجتماعي الخاص به[٣٧].

هذه هي شكل من أشكال المقاومة السردية ضد الاستشراق، والتي أشار إليها سعيد بأنها "الكتابة ضد الإمبراطورية". إحدى نقاط قوة فيلم "ذيب" هي منظوره من

---

٣٦ Muneeb Hafiz, “Smashing the Imperial Frame: Race, Culture, (De)Coloniality,” Theory, Culture & Society ٣٧, no. ١ (٢٠٢٠): ١١٨

٣٧ Nadine Ajaka, "'Theeb' and the Renaissance of Arab Cinema," The Atlantic, February ٢٨, ٢٠١٦, https://www.theatlantic.com/entertainment/archive/٢٠١٦/٠٢/theeb-and-the-renaissance-of-arab-cinema/٤٧١٢١٣/

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

داخل السرد المحلي. تم إنتاج هذا الفيلم بواسطة سينمائيين عرب، مع ممثلين محليين، باللغة العربية، مع تصوير الصحراء كفضاء للحياة، وليس كإكسسوار غريب. هذا يجيب على انتقاد سعيد الذي يقول إن الشرق قد تم تصويره دائمًا من خلال عدسة الغرب. يبدو أن فيلم "ذيب" يقول: "هذه هي الطريقة التي نرى بها أنفسنا، وليس كما تتصورون". في الاستشراق، غالبًا ما يتم تقليص ثقافة الشرق إلى رموز مثل الجمال، الصحراء، الأسلحة القديمة، والقبائل البدائية. لكن في فيلم "ذيب"، تم عرض الثقافة البدوية بعمق، مع القيم الإنسانية العالمية، كجزء من واقع معقد، وليس مجرد زينة. [٣٨]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٣٨ Ayman Al-Hawary, "Postcolonialism and Representation in Arab Cinema," Journal of Middle Eastern Film Studies (٢٠١٥)

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. المدخل و نوع البحث

المنهجية التي استخدمت الباحثة في هذا البحث هي المدخل وصفي و نوعي، مع التركيز على تحليل نص فيلم "ذييب" باستخدام نظرية الاستشراق التي قدمها إدوارد سعيد. يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الاستشراق في تمثيل الثقافة العربية (الشرقية) من خلال منظور السينما الغربية، خاصة في فيلم "ذييب" الذي يصوّر حياة قبيلة بدوية في صحراء الأردن خلال الحرب العالمية الأولى.

في هذا الإطار، سيُستخدم منهج التحليل النقدي لفهم كيفية تصوير المجتمعات الشرقية في السينما الغربية، وكذلك كيفية مساهمة الاستشراق في تشكيل هذا التمثيل. سيتم تطبيق نظرية الاستشراق لتحليل مشاهد الفيلم بهدف إظهار كيف يتم تمثيل "الشرق" ككيان متخلف أو غريب مقارنة بـ"الغرب" الذي يُعتبر أكثر تقدماً وتحضراً. سيركّز هذا البحث على العلاقة بين الشرق والغرب كما تم تصويرها في الفيلم، وعلى كيفية تواجد هذه العلاقة ضمن السياق الاستعماري. وهذا يعكس كيف أن الهوية الثقافية والإنسانية في العالم الشرقي يتم التحكم بها والسيطرة عليها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ب. مصادر البيانات

١. المصدر الرئيسي

فيلم ذيب (٢٠١٤) للمخرج ناجي أبو نوار. سيكون هذا الفيلم المصدر الرئيسي للبيانات التي سيتم تحليلها من خلال النظرية الاستشراقية لإدوارد سعيد. سيتم التركيز على تحليل الحبكة، الشخصيات، المشاهد، والتفاصيل الفنية التي قد تعكس أو تشوه تصور المجتمعات العربية والشرق الأوسط.

٢. المصادر الثانوي:

أ) كتاب الاستشراق لإدوارد سعيد، الذي يعتبر الكتاب الأساسي في تطوير نظرية الاستشراق، والذي يسلط الضوء على كيفية تصوير الغرب للشرق كمنطقة متخلفة وغير متحضرة.

ب) المقالات والبحوث المتعلقة بتطبيقات نظرية الاستشراق في الأدب والسينما.

ج) دراسات نقدية وأدبية حول الفيلم "ذيب"، التي قد تقدم رؤى وتفسيرات حول كيفية تمثيل الفيلم للأشخاص والمجتمعات البدوية.

د) مقالات تتعلق بالاستعمار والهيمنة الثقافية وأثرها على الشعوب التي كانت تحت الاستعمار، بالإضافة إلى دراسات تتعلق بالتحليل السينمائي ومفاهيم ما بعد الاستعمار.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ج. تقنية جمع البيانات

١. تحليل نص الفيلم

سيقوم الباحث بمشاهدة فيلم ‘‘ذيب’’ بشكل متكرر بهدف تتبع وتحليل المشاهد التي تعكس العلاقة بين الشرق والغرب. سيتم التركيز على تصوير الشخصيات الرئيسية مثل شخصية "ذيب" والإنجليزي في الفيلم، والتفاعلات بين هذه الشخصيات، خصوصاً في السياق الاستعماري. سيتم دراسة مشاهد من الفيلم التي توضح كيفية تمثيل الثقافة البدوية في ظل هيمنة الغرب، وما إذا كانت هذه التمثيلات تتسم بالتحيز أو الاستعلاء.[٣٩]

٢. الدراسة المكتبية:

سيتم إجراء مراجعة موسعة للأدبيات المتعلقة بنظرية الاستشراق، وبحث كيفية تطبيق هذه النظرية في تحليل السينما. تشمل هذه الأدبيات مقالات علمية حول الفيلم ‘‘ذيب’’، وكذلك الدراسات التي تتناول كيفية تأثير الاستشراق في تصوير المجتمعات العربية في السينما الغربية. سيتضمن البحث أيضًا دراسة نقدية حول كيفية تفاعل الأدب والفن مع مفاهيم الاستعمار في العالم العربي، والتأثيرات النفسية والثقافية التي تحدث عندما يُنظر إلى المجتمعات الشرقية من خلال عدسة الاستشراق

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

---

٣٩ Toby Miller, Globalization and Cultural Trends in the New Millennium (Sage Publications, ٢٠٠٧).

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

د. تحليل البيانات

١. التحليل السردي

سيتم تحليل الحبكة السردية لفيلم ‘‘ذيب’’ لفهم كيفية تقديم العالم الشرقي في إطار استعماري. سيتم دراسة تطور الشخصيات خاصة شخصية "ثيب"، الذي يُظهر كيف يتحول من طفل بريء إلى شخصية تتعلم عن العنف والسياسة بسبب التفاعل مع الثقافة الغربية. كما سيتم تحليل كيف تم تصوير العلاقة بين الشخصيات الشرقية والغربية، وكيف تعكس هذه العلاقات هيمنة الغرب على الشرق.

٢. التحليل البصري

سيتم تحليل العناصر البصرية في الفيلم مثل المشاهد الصحراوية، الأزياء، والديكورات، التي تُستخدم لتحديد الفروقات بين الغرب (الممثل من خلال الشخصية البريطانية) والشرق (الممثل من خلال المجتمع البدو). كيف تؤثر هذه العناصر البصرية على تصوراتنا حول الثقافات الشرقية؟ هل يتم تصوير هذه الثقافات على أنها متوحشة أو بدائية؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٣. التحليل الخطابي

أ) سيتم تطبيق النظرية الخطابية في تحليل لغة الفيلم والمفردات المستخدمة من قبل الشخصيات. سيتم دراسة كيفية استخدام اللغة لتمثيل أو تعزيز التفرقة بين الشرق والغرب، وكيف يتم بناء الخطاب حول الشرق كمكان يتسم بالاستعمار أو الهمجية.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ب) سيتم التركيز على دراسة تصورات الاستشراق في الخطاب السينمائي، وكيفية بناء الصور النمطية من خلال الحوار والتصوير السينمائي.

هـ. مراحل البحث

١. ما قبل البحث:

أ) تحديد المشكلة البحثية بشكل دقيق وصياغة الأسئلة التي ستوجه الدراسة.

ب) جمع المصادر الأولية والثانوية المتعلقة بالفيلم "ذيب" ونظرية الاستشراق.

ج) وضع الإطار النظري الذي سيعتمد عليه البحث، وتحديد كيفية تطبيق نظرية الاستشراق على السينما ككل والفيلم "ذيب" بشكل خاص.

د) تطوير فرضيات البحث التي سترشد الباحث في تفسير نتائج التحليل.

٢. تنفيذ البحث:

أ) مشاهدة الفيلم "ذيب" بتركيز وتحليل مشاهد محددة يتم اختيارها بناءً على محاور الاستشراق في النص.

ب) جمع البيانات من المصادر المكتوبة المتعلقة بنظرية الاستشراق، بما في ذلك الأعمال النقدية حول تمثيل الشرق في السينما.

ج) تحليل البيانات باستخدام تقنيات التحليل النصي والبصري والخطابي، مع التركيز على كيفية تجسيد الاستشراق في الفيلم.

د) ٣. إنهاء البحث:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

هـ) تجميع وتحليل النتائج، واستخلاص استنتاجات حول كيفية تمثيل الاستشراق في الفيلم "ذيب".

و) كتابة التقرير النهائي الذي يسلط الضوء على كيفية تطبيق نظرية الاستشراق في تحليل الفيلم، والعواقب الثقافية والاجتماعية لهذه التمثيلات.

ز) تقديم التوصيات بناءً على نتائج البحث، مثل ضرورة أن يكون هناك تمثيل أكثر دقة وتنوعًا للثقافات الشرقية في السينما الغربية.

و. تقنية صحة البيانات

١. التثليث بالمصادر: استخدام مصادر بيانات متعددة (مثل الأدبيات النقدية، مقابلات مع الخبراء، والمشاهد المختارة من الفيلم) للتحقق من صحة تحليل البيانات وضمان تنوع وجهات النظر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٢. التثليث بالطرق: استخدام طرق متعددة في التحليل مثل التحليل السردي، البصري، والخطابي، لضمان تقديم رؤية شاملة ومتوازنة للتمثيلات الاستشراقية في الفيلم.

٣. التحقق من الأعضاء: العودة إلى المشاركين في المقابلات أو الخبراء للتحقق من البيانات المتاحة، لضمان أن التحليل يعكس بشكل دقيق الأفكار والتفسيرات المعروضة.

٤. مراجعة الأقران: طلب رأي الزملاء الأكاديميين أو المشرفين للحصول على ملاحظات موضوعية حول نتائج البحث، مما يضمن أن تحليل البيانات موضوعي ودقيق.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الرابع

عرض البيانات و تحليلها

بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام نظرية ما بعد الاستعمار التي قدمها إدوارد سعيد. عُرضت البيانات بشكل مفصل لتوفير فهم واضح قبل الخوض في التحليل الأعمق. وقبل تقديم هذا التحليل، سيتم عرض ملخص وسياق خلفية لفيلم Theeb لتوفير إطار أكثر شمولاً.

أ. الملخص

فيلم ذيب (Theeb) هو فيلم درامي مغامرات أردني صدر عام ٢٠١٤ من إخراج ناجي أبو نوار. تدور أحداث الفيلم في صحراء العرب خلال الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٦، ويحكي قصة طفل يُدعى " ذيب "، وهو اسم يعني "الذئب" في اللغة العربية. ذئب هو ابن شيخ قبيلة بدوية، توفي والده مؤخراً. يعيش مع أخيه حسين وقبيلته التي تحيا حياة الترحال في الصحراء.[٤٠] في أحد الأيام، يصل جندي بريطاني يُدعى إدوارد برفقة دليل محلي يُدعى مرجي، ويطلبان المساعدة للوصول إلى بئر ماء تقع في مسار ناءٍ، وهو في الحقيقة جزء من خط السكك الحديدية الذي شيّدته الدولة العثمانية. يُكلف حسين، الأخ الأكبر والأكثر خبرة، بمرافقتهما إلى الوجهة المطلوبة. لكن ذئب، بدافع الفضول وبرغم صغر سنه، يقرر تتبعهم خفية.

٤٠ طاهر، أمير. "فيلم ذئب (٢٠١٤) لناجي أبو نوّار وإعادة رسم خارطة 'جزيرة العرب'." في مشاهد إعلامية من جغرافيات مدمَّرة في الجنوب العالمي، تحرير مايكل إي. أوسوليفان وأمير طاهر، الصفحات ٢٥–٤٥. شام: بالگريف ماكميلان، ٢٠٢٣

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER
digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

وعندما يُكشف أمره، يُسمح له بمرافقتهم. خلال الرحلة، يواجهون تحديات صعبة مثل قسوة الصحراء، وتهديدات قطاع الطرق، والتقلبات السياسية الناتجة عن الحرب العالمية[٤١].

في منتصف الرحلة، يتعرضون لكمين من قِبل لصوص الصحراء الذين يقتلون إدوارد، ومرجي، وحسين، ويتركون ذئب وحيداً في الصحراء دون حماية. في خضم هذه الظروف القاسية، يضطر ذئب للاعتماد على ذكائه وشجاعته وغريزته للبقاء على قيد الحياة. وخلال كفاحه، يلتقي رجلاً جريحاً من المجموعة التي قتلت عائلته. [٤٢] وبين مشاعر الغضب والانتقام، يُجبر ذئب على اتخاذ قرار: هل سينتقم من القاتل أم سيتعاون معه للبقاء على قيد الحياة والعودة إلى دياره؟ يعرض فيلم ذئب موضوعات مثل الفقدان، والنضوج، والخيانة، والشرف في الثقافة البدوية التي تُمجّد القيم التقليدية. كما يعكس الصراع بين الثقافة المحلية والقوى الاستعمارية الوافدة، مما يجعله مناسباً للتحليل من منظور نظرية ما بعد الاستعمار.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٤١ علي نوبل أحمد، "رحلات الطفولة في أوقات الحرب: ابن بابل وذيبب"، مجلة الشرق الأوسط للثقافة والتواصل، المجلد ٩، العدد ٢ (٢٠١٦م).

٤٢ أحمد محمد الفالح، عبير مجلي أبو ديّة، مارغو عطا الله رزق الله، وعمران محمد علي القضاة، "صورة الطفل في السينما الأردنية: دراسة سيميائية لفيلم ذيب"، مجلة الدراسات النامييية: التاريخ، السياسة، والثقافة، العدد ٣٣ (٢٠٢٣): الصفحات ٢٣٩١–٢٤١٠، https://doi.org/١٠,٥٩٦٧٠/jns.v٣٣i.٦٢٧

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ب. السيرة الذاتية

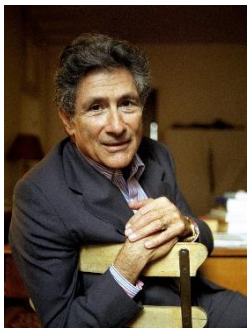

١. **إدوارد ودي سعيد:** هو مفكر فلسطيني-أمريكي بارز، اشتهر كمفكر لامع في مجالات الأدب والثقافة والسياسة. وُلد في القدس في الأول من نوفمبر عام ١٩٣٥، وقضى طفولته متنقلاً بين القدس والقاهرة وبيروت.[٤٣] وقد شكّل هذا النمط من الحياة المتنقلة رؤيته للعالم، حيث رأى أن الهوية معقدة ومتعددة الطبقات وغالبًا ما تتصادم مع السرديات الكبرى للسلطة. بدأ دراسته الجامعية في الولايات المتحدة، حيث حصل على درجة البكالوريوس من جامعة برينستون، ثم أكمل دراسته للدكتوراه في الأدب الإنجليزي في جامعة هارفارد. وقد قضى معظم حياته الأكاديمية أستاذًا في جامعة كولومبيا في نيويورك، حيث درّس هناك منذ عام ١٩٦٣ حتى وفاته.[٤٤] ذاع صيته عالميًا من خلال عمله الشهير الاستشراق (١٩٧٨) . في هذا الكتاب، كشف سعيد كيف أن العالم الغربي قد شكّل صورة منحازة ومهينة ومستشرقة عن الشرق، وذلك لخدمة أهداف الاستعمار والهيمنة. لقد فتحت هذه الفكرة أعين العديد من الأكاديميين والنشطاء على كيف يمكن للثقافة أن تُستخدم كأداة للسلطة. ويُعد "الاستشراق" أساسًا لنظرية ما بعد الاستعمار الحديثة، ولا يزال يُدرَس حتى اليوم. إلى جانب الاستشراق، كتب سعيد أيضًا كتبًا مهمة مثل الثقافة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٤٣ Williams, ٢٠٢٣: said, ٢٠١٦

٤٤ صحيفة الغارديان، "إرث إدوارد سعيد: الأهمية في السياسة والثقافة المعاصرة"، ٢١ مايو ٢٠٢٢

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

والإمبريالية (١٩٩٣)، تغطية الإسلام (١٩٨١)، ومذكراته المؤثرة خارج المكان (١٩٩٩) التي وصف فيها صراعه مع الهوية والغربة كفلسطيني يعيش في أرض أجنبية. خارج الإطار الأكاديمي، عُرف سعيد أيضًا كمدافع شرس عن حقوق الشعب الفلسطيني.[٤٥] لم يتوقف أبدًا عن المطالبة بالعدالة والسلام وأهمية الحوار بين الثقافتين الشرقية والغربية. وعلى الرغم من الانتقادات والهجمات التي وُجهت له بسبب آرائه السياسية، بقي ثابتًا في نضاله الإنساني دون أن يفقد رقيه الفكري. وقليلون يعلمون أن إدوارد سعيد كان أيضًا من عشاق الموسيقى الكلاسيكية، وقد تعاون مع قائد الأوركسترا العالمي دانيال بارنبويم لتأسيس أوركسترا الديوان الغربي–الشرقي، وهو مشروع موسيقي يجمع بين الموسيقيين الشباب من إسرائيل وفلسطين والدول العربية للحوار من خلال الموسيقى. توفي إدوارد سعيد في ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٣ بعد صراع مع مرض اللوكيميا، لكنه ترك إرثًا فكريًا لا يزال حيًا. لقد كان صوتًا ناقدًا ليس فقط من الناحية النظرية، بل أيضًا مليئًا بالإحساس. علّم العالم أن المثقف الحقيقي هو من ينحاز إلى الحقيقة مهما كانت التبعات. أما جمع الأفلام ذات الطابع الاستشراقي فلم يكن قائمًا على الحدس أو رأي الكاتب، بل بُني على بحث علمي حول تلك الأفلام .وقد قام الباحث بذلك لأن اكتشاف الأيديولوجيا الاستشراقية في المنتجات الإعلامية يتطلب بحثًا كافيًا. لذلك كتب الباحث قائمة بالأفلام ذات الطابع الاستشراقي التي تم تحليلها. وبناءً على هذه البيانات، وجد الكاتب بعض السمات المشتركة، مثل أن

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٤٥ Timothy Brennan, Place of mind: A Life Of Edward Said (New York: Farrar, Straus and Giroux, ٢٠٢١)

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

جميع هذه الأفلام أخرجها مخرجون وتم إنتاجها في منطقة البدو، وغالبًا ما تتناول قصص الأقليات. وعلى الرغم من أن فيلم "*سَنج بِاْشَرا*" يتناول الدين السائد في البدو، وهو الإسلام، إلا أن تصوير المسلمين في هذا الفيلم لا يزال يتماشى مع أيديولوجيا الاستشراق ويُظهر صورًا نمطية معينة. كما أن القيم الغربية التي يمتصها المجتمع الشرقي قد تؤثر على سلوك هذا المجتمع، مما يجعله يميل إلى القيم الغربية حتى يصل به الأمر إلى التخلي عن الثقافة المحلية وتهميش من لا يستطيع التكيف مع هذه القيم الغربية[٤٦].

٢. **ناجي أبو نوار**: هو مخرج وكاتب بريطاني-أردني معروف على نطاق واسع بفيلمه الأول ذيبب (٢٠١٤)، الذي أصبح أول فيلم أردني يتم ترشيحه لجائزة الأوسكار في فئة أفضل فيلم بلغة أجنبية. وُلد في عام ١٩٨١ في أكسفورد، إنجلترا، وينحدر ناجي من عائلة عسكرية

أردنية وهو أصغر أبناء ثلاثة عشر من الأبناء غير الأشقاء. في سن العاشرة، انتقلت عائلته إلى الأردن، وعاد ناجي إلى إنجلترا لإكمال دراسته في المستوى الثانوي a level ثم تابع دراسته في كلية كينغز بلندن حيث تخصص في دراسة الحروب. التجارب والمهارات الاستراتيجية التي اكتسبها خلال دراسته كانت مفيدة في عملية صناعة فيلم ذيبب. بعد عودته إلى عمان في عام ٢٠٠٤، بدأ ناجي بالتفاعل مع صناعة السينما. في عام ٢٠٠٥، تم قبوله في مختبر الكتاب السينمائيين Rawi في الأردن، والذي نظم بالتعاون مع معهد

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٤٦ "Edward Said", Ensiklopedia Britannica, Diakses ٩ Mei ٢٠٢٥

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

صندانس، لتطوير نصه الأول شاكوش (المطرقة). في عام ٢٠٠٩، كتب وأخرج فيلمه القصير موت ملاكم، الذي تم عرضه في العديد من مهرجانات السينما الدولية، بما في ذلك مهرجان بالمن سبرينغز السينمائي الدولي، مهرجان دبي السينمائي الدولي، ومهرجان ميامي السينمائي القصير. فيلم ذييب هو أول فيلم طويل لناجي. تدور أحداث الفيلم في فترة الحرب العالمية الأولى في صحراء العرب عام ١٩١٦، ويحكي قصة صبي يُدعى ذييب. خلال عملية صناعة الفيلم، عاش ناجي مع كاتب النص باسل غندور والمنتج روبرت لويد لمدة عام في وادي رم ووادي عربة في الأردن للتفاعل مع المجتمعات البدوية المحلية وفهم ثقافتهم وحياتهم بشكل أصيل. حصل فيلم ذييب على العديد من الجوائز، بما في ذلك جائزة أوريزونتي لأفضل مخرج في مهرجان فينيسيا السينمائي ٢٠١٤ وترشيح لجائزة أوسكار لأفضل فيلم بلغة أجنبية في الدورة ٨٨. كما فاز الفيلم بجائزة باFTA لأفضل ظهور أول من قبل كاتب أو مخرج أو منتج بريطاني في جوائز با FTAالـ٦٩. في الحياته الشخصية والأعمال الأخرى, يعيش ناجي أبو نوار حالياً في عمان، الأردن، وهو يعمل على مشروع فيلمه الطويل الثاني. لديه اهتمام بإظهار دور المرأة في أفلامه القادمة، رغم أن هذا الموضوع كان يُعتبر تابو في المجتمع البدوي.

وهذا يظهر أيضًا من خلال كيفية تمثيل وسائل الإعلام في إندونيسيا لمجتمعها، خاصةً القبائل الصغيرة. فالأقليات العرقية مثل البَابُوا والتوراجا تُصوَّر على أنها "الآخر" بسبب لون بشرتهم الداكن، وتُعتَبَر متخلفة، بلا ثقافة، بدائية، بل وغبية، مما يُظهر حاجتهم إلى مساعدة من الإثنيات الأخرى، وخصوصًا الإثنية المهيمنة، لجعلهم أكثر حداثة وتحضرًا. وغالبًا ما يُظهَر

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

شعب الجاوة في الأفلام والبرامج التلفزيونية باعتباره "المنقذ" للقبائل الأخرى، حتى وإن كانت هذه الأعمال تُركّز على الأقليات بوصفها الشخصيات الرئيسية. وكأن هذه الطريقة تُستخدَم لـ "نقل رسالة" مفادها أن الأقليات يمكن أن تصبح مثقفة كالجَواويين، ولو بمساعدة تلك الإثنية المهيمنة. في سياق نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد، يمكن تحليل هذا الفيلم بوصفه تمثيلًا لعلاقات القوة بين الغرب والشرق. يرى سعيد أن الاستشراق هو طريقة الغرب في تصوير الشرق على أنه "الآخر" — غريب، غامض، ودوني — مما يبرر السيطرة الاستعمارية. في فيلم *Theeb* ، يمثل الضابط البريطاني الحضور الاستعماري الذي يجلب معه التكنولوجيا والأجندات السياسية إلى منطقة البدو. وهذا يعكس البناء الاستشراقي الذي يصور الغرب كمصدر للحضارة، والشرق كمنطقة بدائية تحتاج إلى التحديث[٤٧].

ومع ذلك، فإن الفيلم يقلب هذا السرد من خلال عرض وجهة نظر *Theeb* ، الطفل المحلي الذكي الذي يواجه التحديات دون الاعتماد على الغرب. وبهذا، لا يُظهر الفيلم التفاعل بين الشرق والغرب فحسب، بل يتحدى أيضًا الصور النمطية الاستشراقية من خلال تقديم شخصية شرقية تتمتع بالإرادة والعمق. يدعو الفيلم المشاهد إلى التشكيك في السرديات الاستعمارية، ويفتح نافذة لفهم تعقيدات الثقافة الشرقية من منظور داخلي، بما يتماشى مع نقد سعيد لطريقة تمثيل الغرب للشرق. عندما بدأت القوى الاستعمارية مثل بريطانيا بالتأثير في منطقة الشرق الأوسط، وخصوصًا في العالم البدوي كما يُصوّره الفيلم، تدور القصة حول

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٤٧ Abdur Rosyid Rizaldi, "Simbol-Simbol Kultural dalam Film Theeb, Karya Naji Abu Nowar: Analisis Ideologi Althusser," Jurnal Impresi Indonesia ١, no. ٨ (Agustus ٢٠٢٢): ٨١٩–٨٢٥

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

رحلة مليئة بالمخاطر تنقل Theeb من حياة قبلية هادئة إلى واقع الصراع والخيانة التي جلبتها الحرب والاستعمار. وعلى الرغم من أن الفيلم من إنتاج مخرجين من العالم العربي، إلا أن *Theeb* لا يزال يعكس ديناميكية اللقاء بين الشرق والغرب المعروفة في السرد الاستشراقي، خاصة من خلال شخصية الجندي البريطاني وكيف يتم تصويره في علاقات القوة مع الشخصيات المحلية[٤٨].

ج. تحليل فيلم "ذيب" من منظور نظرية الاستشراق

على الرغم من أن فيلم " ذيب " من إنتاج الشرق نفسه، إلا أنه يُظهر بشكل غير مباشر آثار السرد الاستشراقي، سواء من حيث الصور أو الحبكة. يُصوَّر "ذييب" كطفل بريء لا يزال يتعلّم فهم العالم. وفي علاقته مع الجندي البريطاني والصراعات التي تحيط به، يصبح رمزًا للشرق الذي يجب أن يصمد ويتطور وسط دخول التأثيرات الخارجية. في إطار الاستشراق، فإن موقع "ذييب" يشبه بناء "الشرق" ككيان سلبي لا يملك المعرفة إلا من خلال تجربته مع "الغرب". ظهور شخصية الجندي البريطاني المهذب والعالم والحامل للتكنولوجيا (مثل البوصلة والأسلحة الحديثة) يمثل عنصرًا يُظهر سيطرة المعرفة الغربية على الشرق. كما أن هذه الشخصية تضع نفسها أحيانًا كـ"مرشد" أو "منقذ" ضمن السرد. وهذا يتماشى مع مفهوم الثنائية بين الذات والآخر في نظرية الاستشراق، حيث يُصوَّر الغرب كذات مهيمنة، والشرق كموضوع

---

٤٨ Ali Nobil Ahmad, "Boyhood Journeys in Times of War: Son of Babylon and Theeb," Middle East Journal of Culture and Communication ٩, no. ٢ (٢٠١٦): ٢١٦–٢٣٣

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

يجب توجيهه. أما صحراء وادي رم التي تظهر في الفيلم، فقد صُوّرت بجمال بصري رائع، ولكنها حملت أيضًا إيحاءات بالغربة والخطر والوحشية. وهذه الصورة تدعم الصور النمطية الاستشراقية التي تعتبر أن العالم العربي مكان غريب وغير متحضّر – غني بالثقافة البصرية، لكنه يفتقر إلى الاستقرار الاجتماعي والسياسي. ومع تطور الفيلم، يتحوّل "ذييب" من طفل بريء إلى شخصية قوية ومستقلة. ويمكن النظر إلى هذا التحول كعملية استيعاب لخطاب الغرب، حيث يتعلم الشرق أن يصبح قويًا ليس من خلال إرثه الثقافي، بل من خلال الضغط والمواجهة مع العالم الخارجي[٤٩].

١. قام المخرج بتفكيك الاستشراق

رغم أن الفيلم يحتوي على سرد يمكن أن يُعيد إنتاج النموذج الاستشراقي، إلا أن "ذيب" يحمل أيضًا محاولة للتفكيك. من خلال جعل الشخصية المحلية بطلاً رئيسيًا، وتقديم السرد من وجهة نظر داخلية لمجتمع البدو، يقدم الفيلم مقاومة ضد خطاب الهيمنة الغربية. فلا يوجد تمجيد مطلق لشخصية الجندي البريطاني، بل يُركّز الفيلم أكثر على قوة الشخصيات المحلية في الصمود واتخاذ القرار. ومع ذلك، فإن الاعتماد على التمويل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SULTAN SYARIF KASIM
RIAU HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٤٩ Georgia Korossi, "Theeb: A Story of Nature and Cinema," British Film Institute, ١١ Agustus ٢٠١٥, https://www.bfi.org.uk/features/theeb-story-nature-cinema.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

والتوزيع المرتبطين بالمهرجانات والأسواق الغربية يُظهر أن تمثيل الشرق في هذا الفيلم لا يزال ضمن إطار من الصعب الانفصال عن النظرة الخارجية[٥٠].

٢. تمثيل الثقافة الشرقية ومقاومة السرد الاستعماري

في عمله الشهير "**الاستشراق**"، يوضح إدوارد سعيد كيف أن الغرب عبر التاريخ قام ببناء وإعادة إنتاج صورة الشرق كـ"آخر" — كيان غريب، بدائي، سلبي، وأدنى بطبيعته مقارنة بالغرب الذي يُصوَّر بأنه عقلاني، متطور ومتحضر. لم تظهر هذه التمثيلات فقط في الخطاب الأكاديمي أو الأدب، بل تسربت أيضًا إلى الفن والإعلام وحتى السياسات .الاستشراق، حسب سعيد، ليس مجرد دراسة موضوعية للشرق، بل هو رؤية مهيمنة تُبرر وتُعزز الهيمنة الاستعمارية على الشرق من خلال إنتاج معرفة غير متكافئة.[٥١] في هذا السياق، يأتي فيلم "ذيب" (٢٠١٤) للمخرج ناجي أبو نوار كخطاب بديل في مواجهة الهيمنة التمثيلية الاستشراقية. فبدلاً من تقديم الشرق من خلال عدسة استعمارية مليئة بالصور النمطية والغموض، يعرض "ذييب" رؤية أكثر أصالة وعمقًا عن حياة العرب، خاصة قبائل البدو في منطقة الحجاز خلال الحرب العالمية الأولى. يعرض الفيلم تجربة الشرق من داخله — من خلال اللغة المحلية، وتقاليد القبيلة، وقيم الشرف، والديناميكيات الاجتماعية المعقدة.شخصية "ذيب"، الطفل الصغير، تتحوّل إلى رمز

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٥٠ Edward W. Said, Orientalism (New York: Pantheon Books, ١٩٧٨), ٤٠.

٥١ Edward W. Said, Orientalism (New York: Pantheon Books, ١٩٧٨), hlm. ١–٢٨.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

يرفض الصورة النمطية للشرق كسلبي وعاجز. فرحلة "ذيب" من البراءة إلى الاستقلالية تشير إلى أن الشرق يمتلك قوته السردية الخاصة — لم يعد كائنًا غريبًا في قصة استعمارية، بل أصبح ذاتًا قادرة على التعبير عن الهوية والقيم والمقاومة.وعليه، يمكن قراءة "ذييب" كنوع من المقاومة السينمائية ضد السرد الاستشراقي المهيمن الذي طالما احتكر الخطاب عن الشرق في تاريخ الاستعمار والإمبريالية الثقافية. [٥٢]

الأدلة البصرية والحوارية:

حياة البدو الأصيلة :يفتتح فيلم "ذيب" للمخرج ناجي أبو نوار سرده بمنظر ثقافي غني وحميم: الحياة اليومية لقبيلة البدو التي تعيش في صحراء الحجاز. منذ اللحظات الأولى، يُعرّف المشاهد على عناصر ثقافية مميزة ولكنها معروضة بطريقة طبيعية وغير مبالغ فيها .وبدلاً من تقديم التقاليد البدوية ككائن غريب يُثير فضول الاستشراق، يعرض الفيلم هذه التقاليد من وجهة نظر داخلية، بأسلوب ناعم ولكن قوي. تفاصيل صغيرة مثل طريقة إعداد القهوة وتقديمها، إشعال النار داخل الخيمة، وآداب استقبال الضيوف، تشكل جزءًا جوهريًا من السرد، مما يُظهر البدو ليسوا كأناس بدائيين، بل كمجتمع لديه منظومة قيم ومعايير اجتماعية عميقة. واحدة من أبرز سمات هذا الفيلم هي إبراز قيم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٥٢ Beth Accomando, "'Theeb' A Mysterious Journey Through Thrilling Landscape," *KPBS*, ٢ Desember ٢٠١٥.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

مثل **الشرف** (**الشرف**)، **الولاء للعائلة**، و**المسؤولية الاجتماعية** التي تُزرع منذ الصغر. ويتجلى هذا بوضوح في العلاقة بين "حسين" الأخ الأكبر، و"ذيب" أخيه الصغير. في أحد الحوارات المحملة بالمعاني الثقافية، يقول "حسين:"

"الرجل العربي لا يبكي. يجب أن تنضج الآن يا ذيب".

حوار بين حسين وذئب – يبرز القيم المرتبطة بالرجولة، والنضج، والقوة الداخلية في ثقافة البدو[٥٣] (ما بين الدقيقة ٧—١٠.)

السياق: قال حسين هذا الكلام لأخيه الأصغر ذئب في بداية الفيلم، عندما فقد والده واضطر لمواجهة قسوة الحياة البدوية. في هذا المشهد، يؤكد حسين على قيمة الرجولة كما تُفهم في ثقافة البدو، حيث يُتوقع من الصبيان ألا يُظهروا الضعف.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

هذا الحوار ليس مجرد توجيه من الأخ الأكبر إلى الأصغر، بل هو نقل للقيم الاجتماعية المتعلقة بالنضج والرجولة، والتي تُعتبر أساسية في البنية القبلية البدوية. في هذه المجتمعات، لا يُربى الأولاد فقط ليكونوا رجالاً، بل ليصبحوا حماة لقيم العائلة والقبيلة. بالإضافة إلى ذلك، هناك حوار آخر يُظهر كيف يقدّر البدو الشرف واحترام الآخرين، وخصوصًا

٥٣ Naji Abu Nowar, "Theeb," Scripts.com, diakses ٩ Mei ٢٠٢٥

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الضيوف، كقيمة مقدسة في تقاليدهم. فعندما وصل ضيف غريب إلى المخيم، قال حسين:

"هو ضيفنا. لن يصيبه أي أذى تحت سقفنا".

يعكس هذا الحوار مبدأ شرف القبائل البدوية، الذي يرى حماية الضيف واجبًا مقدسًا

(الوقت: ما بين الدقيقة ٣٥)

السياق: قال حسين هذا الكلام عندما استقبلوا ضيفًا غريبًا في مخيمهم. يُظهر ذلك أهمية شرف الضيافة وحمايتها في ثقافة البدو.

أصالة الثقافة البدوية تظهر أيضًا في طريقة تعليم الأخلاق والقيم، ليس فقط بالكلام، بل بالفعل والمثال الحي. يتعلم ذئب كيف يُشعل النار، وكيف يحدد الاتجاه في الصحراء دون بوصلة، ويُدرك أهمية قراءة علامات الطبيعة للبقاء على قيد الحياة. في أحد المشاهد، يُذكره حسين قائلًا:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

"الصحراء لا تكذب يا ذئب. عليك فقط أن تتعلم كيف تنصت".

تعبير رمزي يبيّن أن الطبيعة هي المعلم الأكبر للبدو، وأن علاقتهم بها مليئة بالمعاني الروحية

الوقت: ما بين الدقيقة ٥٠—٥٥.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

السياق: في هذا المشهد، يُعلم حسين ذئب كيف ينجو في الصحراء ويقرأ إشارات الطبيعة. يُظهر هذا عمق العلاقة بين البدو والطبيعة، وأهمية المهارات البيئية كجزء من التعليم الحياتي. ثقافة البدو مرتبطة أيضًا بنظام اجتماعي قبلي قائم على الشرف والتراتبية. في أحد الحوارات العميقة، يقول شيخ مسن:

"بدون شرف، لسنا سوى حيوانات تائهة في الصحراء".

يُبرز هذا القول أن الهوية والكرامة في المجتمع البدوي متجذرتان في مفهوم الشرف

الوقت: ما بين الدقيقة ٦٠—٦٥.

السياق: قالها شيخ قبلي ليؤكد أن الشرف هو عنصر أساسي في البنية الاجتماعية البدوية. من دون شرف، لا يمتلك الفرد هوية داخل مجتمعه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

من خلال هذه الحوارات القوية والمليئة بالمعنى، لا يروي فيلم Theeb قصة بقاء صبي صغير في خضم الصراع الاستعماري فحسب، بل يقدم تمثيلًا سينمائيًا أصيلًا للثقافة العربية المحلية. يُعد هذا الفيلم بمثابة "تاريخ شفهي مرئي" يُوثق القيم ونمط الحياة البدوي باحترام وصدق، ليُثبت أن الشرق ليس مجرد موضوع للرواية، بل قادر على أن يكون صانعًا للرواية أيضًا.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٣. البيئة الطبيعية كهوية للشرق: مقاومة رمزية للخطاب الاستشراقي

يُعتبر أحد أقوى الجوانب في فيلم *Theeb* (٢٠١٤) للمخرج ناجي أبو نوار هو استخدام البيئة الطبيعية، وخاصةً صحراء العرب، والآبار المخفية، ومسارات السفر التقليدية كعناصر سردية تعزز هوية الشرق، وتكون في ذات الوقت وسيلة مقاومة للبناءات الاستشراقية. ووفقًا لنظرية الاستشراق لإدوارد سعيد، غالبًا ما يُصوَّر الشرق كمكان بري، فارغ، غير متمدن، وكأنه ينتظر أن يُكتشف ويُنظَّم ويُدار من قِبل القوى الاستعمارية الغربية التي تدّعي حمل العلم والعقلانية والتقدم. هذا التصوير يجعل أهل الشرق في موقع الطرف السلبي، وكأنهم لا يفهمون بيئتهم، ولا يملكون علاقة عضوية مع الأرض التي عاشوا عليها قرونًا طويلة. لكن فيلم *Theeb* يُفكك هذا الخطاب بذكاء وهدوء. فالصحراء الواسعة التي تبدو صامتة هي في الحقيقة فضاء حيوي مليء بالمعنى لأبناء قبائل البدو، فهم لا يعيشون فيها فحسب، بل تربطهم بها علاقة حميمة وفهم عميق. معرفة أماكن الآبار الخفية، والقدرة على قراءة اتجاهات الصخور أو مواقع النجوم، وفهم المسارات الآمنة التي لا يعرفها المستعمر الإنجليزي أو الرحالة الأجانب، تمثل نوعًا من المعرفة المحلية المتوارثة عبر الأجيال. وهذه المعرفة تمثل إبستمولوجيا مختلفة عن المعرفة الغربية؛ ليست قائمة على الخرائط والأنظمة العلمية الدقيقة، بل على الخبرة، والحدس، والعلاقة الروحية مع الطبيعة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

في الفيلم، تظهر مشاهد متعددة تجسد هذا المعنى. على سبيل المثال، عندما يتمكن شخصيات محلية، ومنهم Theeb ، من العثور على بئر ماء في وسط الصحراء دون أدوات حديثة. هذه المعرفة يعجز الإنجليز عن فهمها، رغم امتلاكهم للخرائط والمعدات العسكرية، مما يجعلهم يعتمدون على المرشدين المحليين. هذا يُظهر أن السيطرة على الأرض ليست حكرًا على الاستعمار، بل إن المجتمع المحلي يمتلك فهمًا أعمق ومتكاملاً لمحيطه. فالصحراء هنا ليست مجرد خلفية جغرافية، بل رمز قوي لهوية الشرق المستقلة. الطبيعة ليست فضاءً فارغًا ينتظر التدخل الاستعماري، بل فضاء حي، جميل وخطير، مليء بالدلالات. وبهذا، يرفض الفيلم تمثيل الاستشراق الذي يصور الشرق على أنه جامد وغير عقلاني. بل يُقدّم الشرق كفاعل يمتلك منظومة معرفية وخبرة تاريخية وحكمة محلية تستحق الاحترام. بل وأكثر من ذلك، يُظهر الفيلم كيف تصبح الطبيعة وسيلة للمقاومة الثقافية ضد الإمبريالية. فعندما تحاول القوى الاستعمارية عبور الأرض، فإنها لا تستطيع ذلك إلا بموافقة السكان المحليين. هذه الصورة تنقض أسطورة الغرب بوصفه سيدًا عالميًا عقلانيًا وفعالًا. في فيلم *Theeb* ، تُقلب المعادلة: الغرب يبدو جامدًا ومحدودًا في فهم الشرق، بينما يظهر السكان المحليون كأصحاب الأرض الحقيقيين. لذلك، لا يُقدم *Theeb* قصة طفل فقط يصارع في ظل النزاع الاستعماري، بل مساحة يتم فيها بناء الهوية الشرقية من

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

خلال علاقة بيئية عميقة. فالطبيعة ليست عنصرًا ساكنًا، بل فاعل أساسي في بناء الهوية ومقاومة الخطاب الاستشراقي. [٥٤]

حوار عن الشرف وكرامة القبيلة

حسين: "الرجل العربي لا يبكي. يجب أن تنضج الآن، يا ذئب." (الدقيقة ٨—١٠)

المعنى الرمزي :يوضح هذا الحوار أن العرب، وتحديدًا البدو، لديهم منظومة قيم قوية. إنهم ليسوا عاطفيين وضعفاء كما يدّعي الخطاب الاستشراقي، بل يعتزون بالنضج والكرامة والقوة منذ الصغر.

حوار عن حماية الضيوف

حسين: "هو ضيفنا. لن يُصيبه أي ضرر تحت سقفنا." (الدقيقة ٣٠—٣٥)[٥٥]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

المعنى الرمزي :يُظهر هذا أن البدو يتمتعون بأخلاق وضيافة راقية. فهم ليسوا متوحشين أو بدائيين كما يُصوّرهم الاستشراق، بل أصحاب تقاليد نبيلة تضاهي أي حضارة.

---

٥٤ Hans Morgenstern, “Theeb: A Sharp Critique of Colonialism,” Independent Ethos, ١٨ November ٢٠١٥.

٥٥ “Theeb (٢٠١٤) – Blood in the Well Scene (١/٨) | Movieclips,” YouTube, diunggah oleh Movieclips, ٢ Desember ٢٠١٥, https://www.youtube.com/watch?v=GoQhe_ntnR٤

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

حوار عن الحكمة المحلية في فهم الطبيعة

حسين: "الصحراء لا تكذب، يا ذئب. عليك فقط أن تتعلم كيف تستمع." (الدقيقة ٥٠—٥٥)[٥٦]

المعنى الرمزي :يُبرز الفيلم العلاقة العميقة بين السكان المحليين والبيئة، ويفنّد الادعاء الاستشراقي بأن الغرب وحده يمتلك العقلانية والعلم. بل تظهر المعرفة المحلية كبديل شرعي للعلم الحديث.

حوار يُظهر عدم الثقة في الاستعمار

حارس محطة القطار: "هذه الخرائط رسمها رجال لم يخطوا هذه الأرض أبدًا." (الدقيقة ٦٠—٦٥)[٥٧]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

المعنى الرمزي :يُظهر هذا أن الخرائط التي يجلبها الاستعمار ليست دائمًا دقيقة. وينتقد بذلك تفوق الغرب المعرفي، ويُشير إلى أن السكان المحليين وحدهم يعرفون الأرض حقًا.

مقاومة Theeb في نهاية الفيلم

٥٦ Theeb (٢٠١٤) – Blood in the Well Scene (١/٨) | Movieclips," YouTube, diunggah oleh Movieclips, ٢ Desember ٢٠١٥

٥٧ "Theeb Q&A | New Directors/New Films," YouTube, diunggah oleh Film Society of Lincoln Center, ١٠ April ٢٠١٥

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

حين يرفض Theeb الحديث مع الإنجليز بعد كل ما جرى له من دون كلمات — لكن نظرته الباردة وصمته عند مواجهة الإنجليز يُظهر مقاومة داخلية وفقدان للثقة.

المعنى الرمزي :في بعض الأحيان، يكون الصمت أبلغ وسائل المقاومة. لم يعد Theeb "طفلاً" يمكن التلاعب به، بل أصبح رمزًا للمقاومة ضد الاستعمار.

عندما شاهد Theeb مقتل الضابط الإنجليزي وسط الفوضى

المعنى الرمزي :يبقى Theeb صامتًا حين يرى جثة الضابط الإنجليزي، ثم يغادر دون بكاء أو أي تعبير عاطفي. لم يُظهر الفيلم أي مشهد مبالغ فيه عن حزن على الضابط الأبيض، بعكس السردية الغربية المعتادة. لم يُصوَّر كخسارة عظيمة، بل كحدث عابر لا يستحق التقديس أو البطولة. هذه الزاوية تُظهر تحوّلاً جوهريًا في السرد. لا يوجه الفيلم الجمهور للتعاطف مع "الرجل الأبيض"، لأنه ليس محور القصة. بل يظل التركيز على Theeb، فتى بدوي هو البطل الحقيقي. وهذا ليس خيارًا فنيًا فحسب، بل أيضًا موقفًا أيديولوجيًا يزيح عدسة الغرب المهيمنة على قصص الشرق الأوسط، ويستبدلها بمنظور محلي أكثر أصالة وواقعية. صمت Theeb ليس فراغًا عاطفيًا، بل دلالة على نضج روحي في وجه قسوة الحياة. لم يبكِ، لم ينوح، بل تابع طريقه لأن الموت في حياته ليس مشهدًا دراميًا، بل حقيقة يومية. وهذا يؤكد أن البطل الحقيقي ليس الرجل الأبيض الغريب، بل الفتى المحلي الذي تعلّم ونضج في بيئة قاسية Theeb .هو المحور الأخلاقي والسردي للفيلم، ليس مجرد تابع بل شخصية تتطوّر وتتحكم في مصيرها وسط الصراعات والخيانة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

وتغيّر الزمن. بهذا، يُفكك *Theeb* السردية الكولونيالية التي تصوّر الرجل الأبيض كبطل أو ضحية. الفيلم يُثبت أن القصص الكبرى يمكن – بل يجب – أن تُروى من منظور السكان المحليين. لم يعد الرجل الأبيض محور التعاطف، فالعالم لا يجب أن يُروى دائمًا من عدسة الغرب. باستبعاد الشخصية البيضاء من البطولة، يستعيد *Theeb* السرد من قبضة الاستعمار. يعطي كامل المساحة للشخصيات المحلية لتكون أبطال قصتهم. وهذا إعلان قوي سياسيًا وجماليًا يستحق التحليل ضمن إطار نظرية ما بعد الاستعمار ونظرية الاستشراق لإدوارد سعيد[٥٨].

٤. غياب الشخصية البيضاء الرئيسية: إستراتيجية تفكيك سردية المنقذ الغربي

من السمات البارزة لفيلم *Theeb* (٢٠١٤) للمخرج ناجي أبو نوار هو جرأته في إقصاء الحضور المهيمن للشخصية البيضاء التي غالبًا ما تكون مركز السرد في الأفلام التي تدور حول الشرق الأوسط، خاصة تلك التي تُنتج ضمن إطار الخطاب الاستعماري أو ما بعد الاستعماري. ففي كثير من الأفلام الغربية، غالبًا ما يُختزل المجتمع الشرقي في كونه خلفية غريبة، أو موضوعًا للمعاناة، أو شخصية مساعدة، في حين يظهر البطل الأبيض كشخصية عقلانية، بطولية، وجالبٍ للحضارة وهو ما وصفه إدوارد سعيد كواحدة من الإستراتيجيات الأساسية في بناء خطاب الاستشراق. لكن فيلم *Theeb* يرفض هذا

٥٨ Edward W. Said, Orientalism (New York: Pantheon Books, ١٩٧٨); Naji Abu Nowar, Theeb, ٢٠١٤

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

النمط بشكل صريح. فهو لا يجعل من الشخصية البريطانية مركزًا للسرد. بل يظهر فقط كعامل مفجّر للصراع، ومحفّز لحبكة تتطور بالكامل من منظور المجتمع المحلي. السرد يُوضع بين يدي Theeb ومجتمعه البدوي، الذين يصبحون موضوع القصة، لا مجرد خلفية أو ضحايا لقوى أجنبية. الشخصية العسكرية البريطانية في هذا الفيلم لا تُمنح سردية البطولة أو النُبل الأخلاقي. بل حتى لا يُمنح خلفية متكاملة أو تعقيدًا في الشخصية—وهو ما غالبًا ما يُمنح للشخصيات البيضاء في أفلام الغرب التي تدور أحداثها في الشرق الأوسط. في هذا الفيلم، يظهر البريطاني بشكل موجز، متباعد عاطفيًا، ويبدو وكأنه لا يفهم الثقافة أو البيئة التي دخلها. هذا يشكل انقلابًا سرديًا ضد البنية السائدة في الأفلام الاستشراقية التي تضع الغرب في مركز المعرفة والفعل.

الحوار عند طلب البريطاني دليلًا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الملازم البريطاني " : نحن بحاجة إلى دليل. قيل لنا إن قبيلتكم تعرف الأرض." (في الدقيقة ٢٥—٣٠)

المعنى الرمزي: في فيلم *Theeb* ، لا تُصوَّر شخصية الملازم البريطاني كشخص قوي أو ذكي أو مهيمن، كما هو الحال غالبًا في السرديات الاستعمارية. بل يظهر كشخص غريب مشوش، وعاجز أمام صعوبة الصحراء القاسية وغير المتوقعة. هو يعتمد كليًا على المجتمع المحلي—وخاصة البدو—ليتمكن من التنقل وفهم المنطقة. هذا الاعتماد يمثل مفارقة ساخرة، إذ أن الخطاب الاستعماري غالبًا ما يصور الغرب كصاحب سلطة على

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الجغرافيا العالمية؛ كرحالة متفوق يحمل الخريطة والبوصلة والسلطة لغزو الشرق. لكن في *Theeb*، يُقلب هذا الدور بالكامل. فالملازم لا يبدو كرحالة متقدم أو قائد يتحكم بالموقف. بل هو رمز للجهل والاغتراب—رجل يحمل السلاح والرتبة العسكرية، لكنه يفتقر إلى المعرفة الأساسية للبقاء في الصحراء. الخريطة والتكنولوجيا الغربية تصبح بلا فائدة دون المعرفة المحلية التي يمتلكها البدو. إنهم، وليس الملازم، من يعرف أماكن المياه، وكيفية قراءة إشارات الطبيعة، والتفاعل الاجتماعي مع البيئة والناس. بهذا، يقوم الفيلم بتفكيك خرافة تفوق الغرب بشكل سلس ولكن قوي. إنه يشكك في السرديات التي تمجد السيطرة الجغرافية والمعرفية للقوى الاستعمارية. لم يعد السكان المحليون مجرد مكملين أو ضحايا لرحلات الغرب، بل هم الفاعلون الحقيقيون في أرضهم. الملازم يتحول من قائد إلى تابع، ومن دليل إلى من يُقاد. هذا الرمز يعزز النقد للاستشراق، الذي طالما صور الشرق كجاهل ومتخلف ويحتاج دومًا للغرب. لكن الفيلم يُظهر العكس تمامًا: أن الغرب قد يضل الطريق، وأن الشرق يمتلك معرفة ثمينة وأصيلة لا يمكن الاستهانة بها. عندما يضطر الملازم لاتباع آثار ونصائح البدو، فإنه لا يمشي خلفهم جسديًا فحسب، بل يحتل موقعًا أدنى من حيث المعرفة والسيطرة[٥٩].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٥٩ Said, Edward W. Orientalisme (New York: Pantheon Books, ١٩٧٨); Korossi, Georgia. "Theeb: A Story of Nature and Cinema." British Film Institute, ١١ Agustus ٢٠١٥

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الحوار بين حسين و Theebحول الملازم البريطاني

حسين" :هو يدفع بسخاء. لكنه لا يعرف مخاطر هذا الطريق." (في الدقيقة ٤٠—٤٥)

المعنى الرمزي :يحمل هذا الحوار دلالة رمزية عميقة. فهو لا يعكس فقط جهل الملازم البريطاني بواقع المنطقة، بل ينتقد وهم القوة الاستعمارية التي تعتمد على المال والرتبة العسكرية للسيطرة على العالم. فالملازم، كممثل للقوة الاستعمارية الغربية، جاء إلى الصحراء محاطًا برموز السلطة: السلاح، الزي العسكري، والمال. ويعتقد أن مكانته وثروته كافية لتجاوز أي تحدٍ، حتى وإن كان غريبًا عن المنطقة. لكن في بيئة قاسية مثل الصحراء، المال لا يشتري الأمان، والرتبة لا تعوّض عن المعرفة المحلية. حسين، بفهمه العميق للطريق، يدرك أن الملازم رغم مظهره القوي، في الواقع هشّ لأنه يفتقر إلى الحكمة التقليدية اللازمة للبقاء. لا يعرف مواضع الخطر، ولا ما يجب تجنبه، ولا حتى آداب التصرف مع مجتمع البدو[٦٠]. هذا يشكل ضربة قاسية لمنطق الاستعمار الذي يستند إلى المال والقوة. بينما في *Theeb* ، ينهار هذا المنطق أمام الواقع. فالصحراء—كناية عن الطبيعة والمناطق التي لم تُخضع—لا تستسلم للمال أو الرتب. لا يسيطر عليها إلا من يملك الحكمة التقليدية، والحدس، والخبرة الموروثة. وهكذا، يقدم الفيلم نقدًا لاذعًا لفكرة أن سلطة الغرب مطلقة. ويُظهر أن هناك أنماطًا من المعرفة—كالحكمة المحلية—لا يمكن شراؤها أو السيطرة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٦٠ Frantz Fanon, The Wretched of the Earth, terj. Constance Farrington (New York: Grove Press, ١٩٦٣), hlm. ٣٥–٤٠.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

عليها. في الصحراء، من يملك القوة ليس من يحمل الذهب أو السلاح، بل من يفهم الرياح، والسماء، وآثار الأقدام في الرمال.

الحوار عند تصرف الملازم البريطاني بشكل غير محترم للعادات

حسين *(بحزم)*" :في عرفنا، لا تتكلم قبل أن يقدم لك الشيخ القهوة." (حوالي الدقيقة ٥٥—٦٠)

المعنى الرمزي :هذا الحوار يكشف عن وجود نظام اجتماعي متين وقيم عالية في مجتمع البدو. فالعادات ليست مجرد تقاليد، بل هي أساس نمط الحياة والتفاعل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق باحترام الضيف. حينما يصرّح حسين قائلاً: "في عرفنا، لا تتكلم قبل أن يقدم لك الشيخ القهوة"، فهو لا يذكر مجرد آداب، بل يفرض احترام الهرمية الاجتماعية والقواعد غير المكتوبة التي يجب على أي شخص—حتى الغرباء أصحاب الرتب العسكرية—الالتزام بها. الملازم البريطاني، الذي يُصوَّر غالبًا في السياق الاستعماري كرمز للحضارة والحداثة والسلطة، يظهر هنا كشخص لا يفهم أبسط الأعراف الاجتماعية.[٦١] لقد انتهك تقليدًا مقدسًا في ثقافة البدو: تقديم القهوة، وهو طقس يدل على الترحيب والاحترام وبداية الحوار الرسمي. جهله هذا يعكس قلة الحساسية الثقافية التي لطالما صاحبت المشاريع الاستعمارية: دخول أراضٍ دون فهم، فضلًا عن احترام، قيمها وعاداتها.

---

٦١ Donald P. Cole, "Hospitality and Hierarchy in Bedouin Culture," Anthropological Quarterly ٥٢, no. ١ (١٩٧٩): ٦٠.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

بهذه الطريقة، يقلب الفيلم السرد الاستشراقي التقليدي الذي يصوّر الغرب كمتحضر ومتفوق ثقافيًا. فالملازم هنا ليس رمزًا للهيبة، بل للغرور والجهل. بينما حسين ومجتمعه يظهرون كمن يملكون السلوك الراقي، ويحمون تقاليدهم، ويطالبون باحترام قيمهم. من خلال هذا المشهد، يوصل الفيلم رسالة مفادها أن الحضارة لا تُقاس فقط بالتكنولوجيا أو القوة، بل بكيفية حفاظ المجتمع على كرامته الاجتماعية، وتعامل أفراده مع بعضهم البعض بأخلاق نبيلة. الملازم، رغم ما يحمله من رموز القوة، لا يعلو على النظام الثقافي المحلي—بل يجب عليه أن يتعلم احترام القيم التي يصونها المجتمع الذي يصفه بـ"البدائي."

عندما شاهد ذيب مقتل الضابط الإنجليزي وسط النزاع

ظلّ ذئب صامتًا وهو يشاهد جثة الضابط المقتول، ثم غادر المكان دون أن يبكي أو يُظهر أيّ تعلق عاطفي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

المعنى الرمزي: في فيلم "ذيب"، حين يلقى الشخصية البيضاء—في هذه الحالة الضابط الإنجليزي—مصيرًا مأساويًا، فإن الفيلم يتعمد ألا يُفرط في إظهار التعاطف. لم تكن هناك دراما زائدة حول وفاته، ولم يُصوَّر الحدث كخسارة عظيمة للعالم كما هو شائع في السرديات الاستعمارية الغربية. بدلًا من أن يُقدَّم كشخصية تستحق الشفقة، اختفت شخصية الإنجليزي تدريجيًا من السرد دون تكريم خاص أو بطولية رمزية. هذا النهج يعكس تحوّلًا هامًا في وجهة النظر. فالفيلم لا يوجه المشاهد ليغرق في مأساة الرجل الأبيض، لأنه ببساطة ليس هو محور العالم الذي يُروى. وبدلًا من تسليط الضوء عليه،

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تبقى الكاميرا والسرد مخلصين لذئب—الطفل البدوي الذي هو بطل القصة الحقيقي. لم يكن هذا القرار من المخرج فنيًا فقط، بل أيديولوجيًا أيضًا: فهو يُزيح العدسة الغربية التي كثيرًا ما تهيمن على القصص في الشرق الأوسط، ويستبدلها بمنظور محلي أكثر أصالة وواقعية. ردة فعل ذئب الصامتة أمام مقتل الضابط الإنجليزي تحمل أيضًا دلالة عميقة. فصمته ليس فراغًا عاطفيًا، بل موقفًا يعكس نضجًا في التعامل مع قسوة الواقع الصحراوي والنزاعات. هو لا يبكي، لا ينوح، ولا يتوقف—لأن الموت في السياق الذي يعيش فيه هو جزء من الواقع، لا مناسبة للعرض العاطفي. هذا الموقف من ذيب يؤكد أن البطل الحقيقي في هذا الفيلم ليس الرجل الأبيض الغريب، بل الطفل المحلي الذي يتعلم، وينمو، ويُشكَّل وسط بيئة قاسية. ذئب ليس فقط بطلًا من الناحية التقنية، بل هو مركز الجاذبية الأخلاقية والسردية للفيلم. هو ليس طفلًا سلبيًا يسير مع التيار، بل شخصية تأخذ بزمام حياتها تدريجيًا وسط الصراعات والخيانة وتغيرات العصر. وعليه، فإن فيلم " ذيب" يُفكك السردية الاستعمارية التي عادةً ما تضع الشخصية البيضاء في دور البطل أو الضحية المركزية في القصص ذات الخلفية الشرقية.

هذا الفيلم يصرّح بأن القصص العظيمة والمهمة يمكن ويجب أن تُروى من منظور المجتمعات المحلية. وفي هذا السرد، لم يعد الرجل الأبيض مركزًا للتعاطف، لأن العالم لا يُفترض به أن يُرى دائمًا من زاوية النظر الغربية. ومن خلال استبعاد الشخصية البيضاء من دور البطل، ينجح "ذئب" في استعادة السرد من أيدي الاستعمار. يعطي الفيلم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

مساحة كاملة للشخصيات المحلية كي يكونوا الفاعلين الرئيسيين في قصصهم. وهذا إعلان سياسي وجمالي قوي، ويستحق التحليل في إطار النظرية ما بعد الاستعمارية ونظرية الاستشراق لإدوارد سعيد.

٥. المقاومة ضد السردية الاستعمارية: التحايل السينمائي في "ذيب"

فيلم " ذيب " (٢٠١٤) ليس مجرد مغامرة لطفل بدوي في الصحراء. إنه عمل سينمائي يُركّب بشكل ناعم ولكنه واضح مقاومة ضد السرديات الاستعمارية والبنى الاستشراقية التي كثيرًا ما تُلوّن تمثيل الشرق في الأفلام الغربية. المخرج نجي أبو نوار اتبع نهجًا شبه أنثروبولوجي في تصويره لعالم البدو ليس ككائنات غريبة تنتظر السيطرة من قوى استعمارية، بل كفاعلين يملكون منظومة قيم وحكمة محلية وسيطرة على أرضهم. في العديد من الأفلام الاستشراقية، غالبًا ما يظهر الغربي كمرشد أخلاقي أو منقذ حضاري أو بطل عقلاني وسط مجتمع شرقي يُصوَّر على أنه سلبي، عاجز، أو متوحش. لكن "ذيب" يقلب هذه الصورة عن قصد. فالضابط الإنجليزي الذي يصل إلى مخيم البدو لا يُقدَّم كمنقذ، بل كغريب هشّ لا يفهم الثقافة المحلية ويعتمد على إرشاد البدو للبقاء على قيد الحياة[٦٢].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٦٢ أبو نوار، ناجي .ذيب .(٢٠١٤)يُظهر هذا الفيلم المقاومة ضد السرديات الاستعمارية والبنى الاستشراقية التي غالبًا ما تُلوّن تمثيل الشرق في الأفلام الغربية. استخدم ناجي أبو نوار نهجًا شبه أنثروبولوجي في تصويره لعالم البدو، مظهرًا إياهم كفاعلين يمتلكون منظومة قيم وحكمة محلية، بالإضافة إلى السيطرة على أراضيهم.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

يتضح ذلك في مشهد حاسم حين يقول حسين، شقيق ذئب، للضابط:

حسين :يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبِعَ طَرِيقَنَا، وَإِلَّا فَسَوْفَ تَمُوتَ فِي هَذَا الصَّحْرَاءِ

الوقت: حوالي الدقيقة ٥٠—٥٥.

المعنى الرمزي: هذا الحوار قوي للغاية ويحمل دلالات كبيرة، لأنه يُوضّح أن السلطة الحقيقية في الصحراء ليست بيد المستعمر أو الحاكم الاستعماري، بل بيد المجتمع المحلي، أي قبيلة البدو.

في السرديات الاستعمارية السائدة، يُصوَّر الغرب على أنه الأكثر علمًا وقوة ومركزًا للمعرفة. لكن في فيلم "ذيب"، يتم قلب هذا التصور بوضوح. من خلال جملة حسين: "يجب أن تتبع طريقتنا، وإلا ستموت في هذه الصحراء"، يُدعى المشاهد لفهم أن البقاء في الصحراء لا يعتمد على القوة العسكرية أو التكنولوجيا الغربية، بل على القدرة على قراءة الطبيعة، ومعرفة الأرض، والعيش بتناغم مع البيئة—وهي معارف محلية موروثة عبر الأجيال. هنا، حسين لا ينصح فقط، بل يُعبّر عن حقيقة أوسع: أن الحياة في الصحراء تخضع لقوانين الطبيعة والحكمة التقليدية، لا للأنظمة الأجنبية. وهكذا، يُصبح الحوار رمزًا لتفكيك علاقات القوة الاستعمارية. السلطة المعرفية أي من له الحق في الحديث عن مكانٍ ما—تنتقل من يد المستعمر إلى يد السكان الأصليين. الفيلم يُذكّرنا أن الصحراء لا تخضع لحدود الخرائط الاستعمارية أو الخطط العسكرية الغربية، بل لأولئك الذين

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

يفهمونها حقًا: البدو بكل تقاليدهم وحدسهم ونمط حياتهم. هذه الرسالة ذات صلة عميقة بالنقد الموجه للاستشراق، لأنها تُظهر أن المجتمعات الشرقية ليست فقط موضوعًا سلبيًا للهيمنة الغربية، بل فاعلًا يمتلك سلطة على فضائه الحي. بأسلوب أنيق، يوضح " ذيب " أن هناك أنماطًا أخرى من المعرفة غير الغربية، وهي مشروعة، وقوية، بل وحاسمة في بعض السياقات[٦٣].

اعتماد الضابط الإنجليزي على المعرفة المحلية

الضابط الإنجليزي: "قيل لنا إنكم تعرفون هذه الأرض أكثر من أي أحد آخر"

الوقت: حوالي الدقيقة ٣٥—٤٠.

المعنى الرمزي: يُبرز هذا الحوار اعتماد الضابط الإنجليزي الواضح على معرفة السكان المحليين، رغم أنه يحمل السلاح ويملك رتبة عسكرية عالية.

في الواقع الصحراوي، لا تضمن القوة المادية كالسلاح أو الرتبة العسكرية القدرة على البقاء. بل المفتاح الحقيقي يكمن في الحكمة المحلية التي يمتلكها البدو—معرفة وُلدت من تجارب حياة متراكمة عبر الأجيال في قسوة الصحراء. هذا السياق يفكك بشكل نقدي افتراضات الاستشراق التي تصوّر الغرب على أنه الأعلم في الملاحة والمعرفة والتحكم في البيئات الغريبة.

---

٦٣ Al Ghifari, Faishal. "Representasi Resistensi Rasisme dalam Film Harriet ٢٠١٩." Titian: Jurnal Ilmu Humaniora, vol. ٥, no. ١, Juni ٢٠٢١, hlm. ٤٤–٥٨. https://doi.org/١٠.٢٢٤٣٧/titian.v٥i١.١١٧٠٠.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

في "ذيب"، يُقلب هذا التصور. الغرب، الممثل في الضابط الإنجليزي، يُصوَّر كشخص بدون مساعدة محلية سيضيع ويعجز. بينما يُصوَّر الشرق—الذي طالما نُظر إليه باستعلاء في السرد الاستعماري—كمالك حقيقي للحكمة والسلطة في بيئته. من خلال إبراز هذا الاعتماد، يُرسل الفيلم رسالة أن تفوق الغرب ليس مطلقًا. المعرفة التقليدية والحدس المحلي يشكّلان شكلًا آخر من الذكاء، لا يقل قيمة، بل قد يكون أكثر أهمية في ظروف معينة. وهذا يُثبت أن المجتمعات الشرقية، مثل البدو، لا تملك فقط قدرات معادِلة، بل أيضًا استقلالية فكرية لا يمكن الاستهانة بها.

جهل الإنجليز بأخلاقيات البدو

حسين (بحزم): «لا تتكلم حتى تُقدَّم القهوة«

الوقت: في الدقيقة ٤٥—٥٠ تقريبًا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

المعنى الرمزي: في ثقافة البدو، طقس شرب القهوة ليس مجرد عادة أو مجاملة اجتماعية، بل هو رمز مهم للشرف، والآداب، والنظام الاجتماعي الذي توارثته الأجيال. عندما وبّخ حسين الضابط الإنجليزي بقوله: «لا تتكلم حتى تُقدَّم القهوة»، فإنه في الحقيقة يؤكد مبدأ أساسيًا في المجتمع البدوي: أن على كل شخص، حتى الضيف، أن يحترم العادات والأخلاق المحلية. من خلال هذا الحوار، يتضح أن الكرامة والاحترام الاجتماعي في مجتمع البدو تفوق المكانة الاجتماعية أو السلطة العسكرية أو حتى الهوية القومية. الضابط الإنجليزي، الذي اعتاد على القيادة وإعطاء الأوامر، يُقدَّم هنا كشخص يجهل القواعد

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

المحلية. فهو ليس متفوقًا ثقافيًا، بل غريب يحتاج إلى التعلم، والتأقلم، واحترام التقاليد الحية في المجتمع المحلي. ومن خلال إبراز هذه القيم المحلية في السرد، يقلب فيلم *Theeb* بشكل ناعم ولكن حازم وجهة النظر الاستشراقية التي كثيرًا ما تصف المجتمعات الشرقية بأنها غير متحضرة أو تفتقر إلى النظام الاجتماعي. بل على العكس، يُظهر الفيلم أن البدو لديهم تقاليد قوية، كريمة، ولا تقل شرفًا عن أي ثقافة في العالم. وهذا يؤكد أنه في العلاقة بين الشرق والغرب، لا توجد ثقافة أعلى من أخرى—بل المطلوب هو الفهم المتبادل والاحترام المتساوي.

ذييب يرفض سردية "الإنقاذ"

في نهاية الفيلم، عندما يبقى ذييب حيًا لوحده ويترك الضابط الإنجليزي الذي كان يحتضر هذه لحظة تحول كبرى. فالطفل الذي كان يُظن أنه لا يعلم شيئًا، يصبح هو صاحب القرار في الحياة والموت، دون أي توجيه من الغرب. لم يُنقَذ، بل أنقذ نفسه بنفسه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٦. السردية الهدامة: انتصار الرؤية المحلية

من أبرز نقاط قوة فيلم *Theeb* (٢٠١٤) أنه استطاع تفكيك البنية السردية الاستعمارية من خلال ما يُعرف في دراسات ما بعد الاستعمار بـ "السرد الهدام". لا يتجلى هذا فقط في "من يتم رواية قصته"، بل أيضًا في "كيف تُروى القصة"—أي من الداخل، لا من الخارج. جعل الفيلم الشخصيات المحلية محور السرد، واستبعد الدور

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

المهيمن المعتاد للشخصيات الغربية. فبدلًا من تقديم الإنجليز كقادة أو منقذين أو شخصيات رؤيوية، يصورهم الفيلم كغرباء لا يملكون فهمًا أو وصولًا إلى القيم والمعرفة المحلية. الشخصية الرئيسية، ذيب، هو فتى بدوي نشأ وسط تغيرات اجتماعية وسياسية نتيجة الاستعمار. لكنه، بدلًا من الاعتماد على الغرب للإنقاذ، يُصوَّر كصاحب قرار، ومعرفة، ووريث لتاريخ معقد ومستقل. السرد في الفيلم لا يتبع النمط الدرامي الهوليوودي المليء بالإثارة والصراعات السريعة. بل يستخدم أسلوبًا بصريًا بطيئًا، صامتًا، ومتأملًا، يعكس إيقاع حياة البدو في الصحراء: عالم مفتوح ولكن مليء بالحذر، قاسٍ ولكنه غني بالمعاني الرمزية. صمت الصحراء، خطوات الجمال الثقيلة، والحوارات القصيرة ولكن العميقة—كلها عناصر تسهم في بناء سرد يرفض هيمنة الخطاب الغربي. مثال على ذلك، كثيرًا ما تأخذ الكاميرا زاوية الرؤية من خلف أو جانب شخصية ذيب، وكأنها تدعو المشاهد للمشي معه، ورؤية العالم من وجهة نظر شرقية، لا كمراقب خارجي يصدر الأحكام. هذه التقنية تمثل استعادة للوكالة السردية التي سلبها الاستشراق لفترة طويلة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

وفقًا لإطار ما بعد الاستعمار، هذا الأسلوب هو نوع من المقاومة لما سماه إدوارد سعيد احتكار التمثيل من قبل الغرب. ففي كتابه "الاستشراق"، يشرح سعيد كيف أن السرد عن الشرق طالما كان يُنشأ ويُسيطر عليه من الغرب—ليس فقط في النصوص العلمية والأدبية، بل في الثقافة الشعبية كالأفلام. فيلم *Theeb* ، من خلال انقلابه على هذه البنية، يُعيد الصوت للمجتمعات الشرقية، ويُظهر أنهم ليسوا مجرد ضحايا سلبيين للتاريخ الاستعماري، بل فاعلين يمتلكون قدراتهم السردية والرمزية. بدلًا من جعل الغرب هو المركز

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الأخلاقي، يسلط الفيلم الضوء على التعقيدات الأخلاقية الداخلية في المجتمعات الشرقية، مثل صراعات الولاء، والكرامة، والانتقام التي يواجهها ذييب. هنا يتجلى انتصار الرؤية المحلية بوضوح: فالقصة تتقدم لا بسبب وجود الإنجليز، بل نتيجة الديناميكيات التي تحدث بين أبناء البدو أنفسهم—وهو نوع من السرد يُعيد للشرق كرامته كصاحب قصته. وبالتالي، فإن فيلم *Theeb* هو مثال واضح على كيف يمكن للفن السينمائي أن يكون أداة نقد ثقافي ضد الإرث الاستعماري. لا يروي فقط قصة من الشرق، بل يفعل ذلك بأسلوب يهدم الإطار السردي الغربي، ويُعيد تقديم الشرق كذات كاملة، إنسانية، وذات سيادة.

٧. علاقات السلطة بين المجتمع المحلي والاستعمار

من المساهمات الأساسية لهذا الفيلم أنه يعرض العلاقة غير المتوازنة ولكن الديناميكية بين شعوب الشرق الأوسط والقوى الاستعمارية. في نظرية إدوارد سعيد، القوة الاستعمارية ليست فقط مادية بل ثقافية أيضًا—فهي تُنتج خطابًا عن الشرق يُستخدم لتبرير سيطرة الغرب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

دليل من الفيلم:

أ) الاستعمار البريطاني كمصدر للعنف والخيانة: وجود الاستعمار البريطاني أثار التوتر بين القبائل العربية. في الفيلم، يحمل الضابط البريطاني صندوقًا غامضًا يحتوي على

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

أدوات لبناء سكة حديد (يتبين لاحقًا أنها جزء من استراتيجية عسكرية استعمارية). هذا الصندوق يصبح رمزًا للتدخل الاستعماري.

ب) حوار مهم: عندما أُسر ذييب من قبل قطاع طرق، قال أحدهم "الإنجليز يعِدون ويدفعون للآخرين كي يحاربوا حروبهم. يأتون بالذهب والرصاص". «هذا الحوار يوضح كيف تعمل القوة الاستعمارية بشكل خبيث، لتقسيم المجتمع المحلي من أجل مصالحها.

ج) القوة ليست فقط عبر الهيمنة العسكرية، بل من خلال السيطرة على المعرفة والتكنولوجيا: يحمل الضابط البريطاني بوصلة، وأسلحة نارية حديثة، وخريطة—وهي جميعًا رموز لقوة الغرب على المعرفة والسيطرة الجغرافية. ولكن، من المفارقة، أنهم يظلون عاجزين عن فهم الواقع الاجتماعي والجغرافي المحلي، فيعتمدون على دليل بدوي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

د) تغير شخصية ذييب كنوع من الاستيعاب والمقاومة: في نهاية الفيلم، يقتل ذييب الرجل المسؤول عن مقتل أخيه. ولكن، هذا القتل تم بناءً على منطق الشرف البدوي، وليس بتأثير خارجي. هذا يدل على أن القيم المحلية تبقى صامدة رغم ضغط الاستعمار.

هـ) الاستعمار كمحفز للصراع: وجود البريطانيين أدى إلى صراعات بين القبائل العربية. الصندوق الذي يحملونه يمثل تدخلاً استعماريًا، ويصبح مصدرًا للخيانة والتوتر بين المجتمعات المحلية.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

و) التلاعب وتقسيم السلطة: في أحد المشاهد، يقول أحد قطاع الطرق: الإنجليز يعِدون ويدفعون للآخرين كي يقاتلوا بدلاً منهم. يأتون بالذهب والرصاص. هذا يوضح كيف يستخدم الاستعمار التلاعب لتفكيك المجتمعات المحلية لصالحه.

ز) التحول والمقاومة الفردية: في نهاية الفيلم، يقتل ذييب الرجل المسؤول عن مقتل شقيقه، ولكن يفعل ذلك وفقًا لمنطق الشرف البدوي، لا بتأثير خارجي. هذا يثبت أن القيم المحلية لا تزال حية رغم الضغوط الاستعمارية.

فيلم *Theeb* يُظهر ما يلي:

أ) الثقافة الشرقية لا تُعرض كخاملة أو أدنى، بل كحضارة عميقة، ذات قيم داخلية معقدة. وهذا يمثل رفضًا لسردية الاستشراق التي انتقدها إدوارد سعيد.

ب) علاقات السلطة في الفيلم تُظهر كيف يحاول الاستعمار السيطرة من خلال المعرفة والتقسيم، ولكنه يبقى معتمدًا على المجتمع المحلي. هذه السردية تُعيد ترتيب العلاقة بحيث يُمنَح الشرق وكالة وقدرة على التأثير، حتى في وجه قوى استعمارية عالمية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

يُصوِّر فيلم ذيب الثقافة الشرقية من منظورٍ يعكس النقد الذي قدّمه إدوارد سعيد في نظريته حول الاستشراق، حيث يظهر الشرق في السرد الاستشراقي كمنطقة غريبة وتقليدية ومتخلّفة مقارنةً بالغرب. ورغم أن الفيلم من إنتاج مخرج عربي محلي، إلا أنه لا يخلو من بعض التأثيرات الاستشراقية البصرية والرمزية. ومع ذلك، يقدّم الفيلم معالجة مختلفة وإعادة تمثيل للهوية الشرقية تنبع من داخل المجتمع المحلي. ويمكن تلخيص جوانب هذا التمثيل في النقاط الآتية:

١. يعرض الفيلم تمثيلاً أصيلاً للثقافة الشرقية من منظور محلي، حيث تُقدَّم ثقافة البدو كمجتمع يمتلك منظومة من القيم النبيلة، مثل الشرف والمسؤولية والذكاء في التكيّف مع البيئة، بعيدًا عن الصورة النمطية السلبية التي شاعت في الخطابات الغربية.

٢. تظهر في الفيلم بعض الرموز الاستشراقية، كتصوير الصحراء كمكان موحش وغامض، إلا أن هذه الصور لا تهيمن على الخطاب العام، بل يتم الردّ عليها من خلال إبراز البيئة كمساحة للحكمة والمعرفة المحلية.

٣. يُعدّ فيلم ذيب نموذجًا من نماذج "الكتابة السينمائية المضادة للإمبراطورية"، حيث يتحدّى السرديات الغربية ويُعيد رسم الهوية الثقافية الشرقية من الداخل، لا من خلال عين الآخر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER
digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٤. يُظهر الفيلم أن الثقافة المحلية تمتلك نظام معرفة متكاملاً يعادل النظام المعرفي الغربي، كما يتجلى ذلك من خلال الحوار، والسلوكيات، ومهارات البقاء التي يتمتع بها سكان الصحراء.

وفيما يخص العلاقة بين المجتمع المحلي في الشرق الأوسط والقوى الاستعمارية، يقدّم الفيلم معالجة نقدية لعلاقات القوة غير المتكافئة التي شكّلت جزءًا من الواقع التاريخي للمنطقة. ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

١. يقلب الفيلم السرد الاستعماري من خلال جعل الشخصيات الشرقية –وخاصة شخصية "ذييب"– عناصر فاعلة في صنع القرار وتحمّل المسؤولية، بدلاً من تقديمهم كضحايا سلبيين ضمن السياق الاستعماري.

٢. تُعرض العلاقة بين الشرق والغرب في الفيلم بصورة معقدة وغير أحادية الاتجاه؛ إذ لا يُمَجَّد الجندي الإنجليزي، بل يُصوَّر كعنصر يسبب الاضطراب ويهدد استقرار النظام المحلي.

٣. يعكس الفيلم واقعًا ما بعد كولونيالي مليئًا بالمقاومة، حيث لا يكتفي بتمثيل الماضي الاستعماري، بل يؤكّد على قدرة المجتمعات الشرقية المعاصرة على استعادة صوتها وسرديتها الثقافية في مواجهة الهيمنة الغربية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ب. الاقتراحات

تتناول هذه الدراسة فيلم ذيب من خلال مقاربة نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد ونظرية ما بعد الاستعمار. ويمكن تطويرها مستقبلاً بمقارنة الفيلم مع أعمال سينمائية أخرى من الشرق الأوسط أو مع أفلام غربية تمثّل الشرق، مما يُغني النقاش حول الصور النمطية والتمثيلات الثقافية. نظرًا لقلة تطبيق هذا المنهج في الدراسات السينمائية في إندونيسيا، يُوصى باعتماده في الأبحاث المتعلقة بالثقافة البصرية والأدب، لما له من دور في نقد الهيمنة السردية الغربية واستكشاف الهوية المحلية.

كما أظهرت الدراسة أن السينما ليست مجرد وسيلة ترفيه، بل أداة تعليمية وثقافية. لذا يُنصح بدمج تحليل الأفلام ضمن مناهج أقسام اللغة والأدب العربي لتعزيز فهم الطلبة لتفاعل الثقافة والسياسة والهوية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

ومن الضروري تعزيز الوعي النقدي لدى الجمهور تجاه الخطاب السينمائي، حتى لا يقع في فخ التمثيلات المنحازة، بل يقدّر تنوع السرديات الثقافية. ويُؤمَل أن تواصل جامعة UIN Kiai Haji Ahmad Siddiq Jember دعم الدراسات النقدية في الخطاب ما بعد الاستعماري لتعزيز إسهامها الأكاديمي في القضايا الثقافية العالمية.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية

العنبر، عمر عبدالله. "منهج ما بعد الاستعمار بين النظرية والتطبيق: رواية 'ما تبقى لكم' أنموذجًا ".مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٠، العدد ٣ (كانون الأول ٢٠٢٣): ٣٠٠–٣١٠.

حمداوي، جميل. "نظرية ما بعد الاستعمار: الأطروحة في خدمة علم الاستغراب ".الاستغراب، المجلد ٢، العدد ٨ (٢٠١٩): ٥٨.

سعيد، إدوارد .الاستشراق .بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ٢٠١٠، ص ١–٢. في هذا الكتاب، يوضح سعيد أن مصطلحي "الشرق" و"الغرب" ليسا تقسيمات جغرافية طبيعية، بل هما بناءان اجتماعيان وثقافيان.

سعيد، إدوارد .الاستشراق .بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ٢٠١٠، ص ٦–٧ .يرى سعيد أن تقسيم العالم إلى "شرق" و"غرب" هو عملية لصياغة المعاني والهويات تخدم تفوق الغرب وهيمنته.

طاهر، أمير. "فيلم ذئب (٢٠١٤) لناجي أبو نوّار وإعادة رسم خارطة 'جزيرة العرب'." في :مشاهد إعلامية من جغرافيات مدمَّرة في الجنوب العالمي .تحرير: مايكل إي. أوسوليفان وأمير طاهر. شام: بالگريف ماكميلان، ٢٠٢٣، الصفحات ٢٥–٤٥.

نوبل أحمد، علي. "رحلات الطفولة في أوقات الحرب: ابن بابل وذيبب "مجلة الشرق الأوسط للثقافة والتواصل، المجلد ٩، العدد ٢.(٢٠١٦)

الفالح، أحمد محمد، أبو ديّة، عبير مجلي، رزق الله، مارغو عطا الله، والقضاة، عمران محمد علي. "صورة الطفل في السينما الأردنية: دراسة سيميائية لفيلم ذيب ".مجلة الدراسات الناميبية: التاريخ، السياسة، والثقافة، العدد ٣٣ (٢٠٢٣): ٢٣٩١–٢٣٩١. https://doi.org/١٠،٥٩٦٧٠/jns.v٣٣i.٦٢٧٢٤١٠ .

صحيفة الغارديان. "إرث إدوارد سعيد: الأهمية في السياسة والثقافة المعاصرة." ٢١ مايو ٢٠٢٢.

أبو نوّار، ناجي .ذيب)فيلم، ٢٠١٤.(يُظهر الفيلم مقاومة ضد السرديات الاستعمارية والبنى الاستشراقية، حيث استخدم المخرج نهجًا أنثروبولوجيًا في تصويره للبدو كفاعلين يمتلكون منظومة قيم وحكمة محلية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

المراجع اللأجنبية

Ajaka, Nadine. "'Theeb' and the Renaissance of Arab Cinema." The Atlantic, February ٢٨, ٢٠١٦. https://www.theatlantic.com/entertainment/archive/٢٠١٦/٠٢/theeb-and-the-renaissance-of-arab-cinema/٤٧١٢١٣/.

Al-Hawary, Ayman. "Postcolonialism and Representation in Arab Cinema." Journal of Middle Eastern Film Studies, ٢٠١٥.

Bhabha, Homi K. “Of Mimicry and Man: The Ambivalence of Colonial Discourse.” October ٢٨ (Spring ١٩٨٤): ١٢٥–١٣٣.

Cole, Donald P. "Hospitality and Hierarchy in Bedouin Culture." Anthropological Quarterly ٥٢, no. ١ (١٩٧٩): ٥٣–٦٦.

Fanon, Frantz. Black Skin, White Masks. New York: Grove Press, ١٩٦٧.

Gandhi, Leela. Postcolonial Theory: A Critical Introduction. New York: Columbia University Press, ١٩٩٨.

Hafiz, Muneeb. “Smashing the Imperial Frame: Race, Culture, (De)Coloniality.” Theory, Culture & Society ٣٧, no. ١ (٢٠٢٠): ١١٣–١١٨.

Hook, Derek. Fanon: The Postcolonial Imagination. Chichester: John Wiley & Sons, ٢٠١٢.

Huggan, Graham. “Postcolonial Theory.” Oxford Research Encyclopedia of Literature. Last modified July ٢٩, ٢٠٢٠. https://doi.org/١٠,١٠٩٣/acrefore/٩٧٨٠١٩٠٢٠١٠٩٨,٠١٣,١٠١.

Hussein, Shahadat. "Decoding Edward Said: A Critical Review of the Genesis of 'Orient', 'Occident', and 'Other'." Journal of Historical Studies ٥, no. ١ (٢٠٢٤): ٢٣.

Li, Xi. "Analysis of Bedouin Tribal Elements in the Jordanian Film 'Theeb'." Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies ١٨, no. ٢ (٢٠٢٤): ١٤.

Loomba, Ania. Colonialism/Postcolonialism. London: Routledge, ١٩٩٨.

Mamdani, Mahmood. Citizen and Subject: Contemporary Africa and the Legacy of Late Colonialism. Princeton: Princeton University Press, ١٩٩٦.

Natassa, Ika. Critical Eleven. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٧.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

Ninsyiliani, Arjun, dan Ridwan. “Ancaman Kekuasaan Kolonial Belanda terhadap Penduduk Pribumi dalam Novel Randu oleh Tere Liye: Kajian Pascakolonial Edward Said.” Surabaya: Universitas Negeri Surabaya, ٢٠٢٣.

PBS. "Edward Said on Orientalism." PBS Interview, ٢٠٠٣.

Said, Edward. Culture and Imperialism. New York: Vintage Books, ١٩٩٣.

Orientalism. New York: Pantheon Books, ١٩٧٨.

Sari, Yunika, Pujawati, dan Miftahul Ulum Bachtar. “Orientalisme: Pemikiran dan Teori Edward Said tentang Dunia Timur dan Islam.” Dalam Orientalism. Surabaya: Literasi Timur, ٢٠٢٣.

Shihadeh, Hassan. "Colonialism and Identity in Arab Cinema: A Postcolonial Perspective." Arab Studies Quarterly ٣٠, no. ٤ (٢٠٠٨): ٥٦–٧٣.

Siddiqui, Amina. Orientalism and the Cinema: The Politics of Representation. London: Palgrave Macmillan, ٢٠١٠.

Spivak, Gayatri Chakravorty. A Critique of Postcolonial Reason: Toward a History of the Vanishing Present. Cambridge, MA: Harvard University Press, ١٩٩٩.

Theeb: A Film of Survival. Film Studies Journal ١٥, no. ٢ (٢٠١٦): ١٠١–١١٥.

“Theeb' Looks at Middle East History Through the Eyes of a Bedouin Boy." KUER, February ٥, ٢٠١٦. https://www.kuer.org.

Wijayanti, Ghasani Ulianisa. “Konstruksi Orientalisme dalam Novel Digital Fortress oleh Dan Brown.” Skripsi, Universitas Jember, ٢٠٢٢.

Young, Robert J. C. Postcolonialism: A Very Short Introduction. Oxford: Oxford University Press, ٢٠٠٣.

“Kerajaan Terlarang: Dari Representasi ke Ketergantungan dalam Studi Orientalisme Edward Said.” Dalam penelitian terkait film The Forbidden Kingdom. Jakarta: Sinema Nusantara Press, ٢٠٢٣.

.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

إقرار الباحثة

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : فضيلة أخت ريندا

رقم التسجيل : ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٧

الموضوع : تحليل ما بعد الإستعمار في فيلم ذيب (نظرية الإستشراق لإدوارد سعيد)

أقررت أنّ البحث العلمي بعنوان "تحليل ما بعد الاستعمار في فيلم ذيب (نظرية الاستشراق لإدوارد سعيد)" هو من إنجازي الشخصي، باستثناء الأجزاء التي أشير إليها في المصادر أخرى، وذلك وفقا لمدونة السلوك الأكاديمي ولائحة مكافحة الانْتحالِ المعتمدة في جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبير.

وإذا تبيّن في المستقبل أنني قد ارتكبت عملا من أعمال الإنتحال، سأكون مسؤولة كاملة، وأقبل بالعقوبات التي تفرضها عليّ جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبير.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

جمبر, ١٨ يوني ٢٠٢٥

فضيلة أخت ريندا

٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٧

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

سيرة ذاتية

الاسم : فضيلة أخت ريندا

رقم التسجيل : ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٧

مكان وتاريخ الميلاد : ١٥ سيبتمبر ٢٠٠١

رقم الهاتف : ٠٨١٢٤٩٧٥٤٠٩٠

عنوان : جنكريغ, جينغواه, جمبر

شعبة : اللغة العربية وأدبها

مراحل الدراسة:

١. المدرسة الإبتدائية مدينة العلوم جينغواه جمبر (٢٠٠٨-٢٠١٤)

٢. المدرسة المتوسطة بيت الحكمة تمفورجو جمبر (٢٠١٤-٢٠١٧)

٣. كلية المعلمات الإسلامية بيت الحكمة تمفورجو جمبر (٢٠١٧-٢٠٢٠)

٤. جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر (٢٠٢١)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id